القاهرة — الجمعة ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٦٦ — ١٤ فبراير سنة ١٩٤٧

الشرق للشرقيين

السنة ٢٦ — العدد ٤٣٩ — الثمن ١٠ مليات

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحري حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء « على الغاياتي »

١٠ — على هامش الحج

على الرغم منا غادرنا المدينة المنورة ، والعين لم تقر برؤية الحبيب الا اياما قلائل هن دقائق ، بل ثوان مرت كلمح البصر . وطالما تلفت الفؤاد نحو يثرب بعد ان غابت يثرب ، وتوارت القبة الخضراء ، التى كادوا يهدمونها لولا بقية من الخوف والحياء .

ولقد كنا نغمض الناظرين لنرى بعين البصيرة الروضة المطهرة ، والمقام الشريف ، فيكاد النور يغمرنا ، وتكاد الارواح تلتقى وتتناجى لو لم تعكر السيارة صفونا ، وتوقظنا بهزة عنيفة من هذا الحلم السماوى اللطيف . على اننا كثيرا ما نتمثل هذا التجلى الروحانى الآن فنشعر هنا بما كنا نشعر به هناك مع الفرق بين الحقيقة والخيال ...

اجل ، لقد ايقظتنا — واسفاه ! — هزة السيارة العنيفة ، وانزلتنا من السموات العلا الى الحضيض بعد لحظات كنا فيهن من اسعد المخلوقات . وبقيت السيارة ترتفع بنا وتنخفض ، وتميل وتضطرب فى ذلك الطريق الوعر من صباح الاربعاء ٢٦ من ذى الحجة (٢٠ نوفمبر) الى ما بعد ظهر اليوم التالى حيث وصلنا الى جدة وكلنا يشكو ويتألم . ثم ركبنا الباخرة يوم الاحد ، اى بعد ثلاثة ايام ، وبقينا ثلاثة ايام اخرى بالبحر ، ومثلها فى الطور ، ونزلنا بمدينة السويس فى صباح الاحد السابع من المحرم (اول ديسمبر) ومنها يممنا القاهرة ، ولم يفارقنا مع ذلك ما عرانا فى ذلك الطريق من الم ونصب .

يقول لك القائلون هناك كلما شكوت من شىء : « الاجر على قدر المشقة » . كأنه لا يكفى فى نظرهم ان تترك اهلك وبلدك وجميع شؤونك وتجتاز البحر والبر لتؤدى الفريضة ، وتزور قبر الرسول الكريم ، بل لا بد من ارهاقك وتعذيبك واستغلالك لتنال الاجر والثواب من الله ... وهى سخافة ما بعدها سخافة ، قد يراد بها تخدير الاعصاب ، وتنويم طلاب الاصلاح .

ولكننا نقول ونكرر القول ان النظام والنظافة ، والتسهيل والتيسير لا تمنع الاجر ولا تقلله ، بل تزيد فيه ، كما تزيد فى الاقبال على الحج من عام الى عام .

وعندنا انه لن يتم الاصلاح المنشود الا اذا تولت الاشراف على الاماكن المقدسة هيئة دولية اسلامية ، يكون فيها العربى والعجمى ، وتكون مهمتها رعاية هذه الاماكن والعناية بها ، ونشر السلام والطمأنينة والرخاء والاخاء بين ربوعها ، كما اشرنا الى ذلك فى « منبر الشرق » منذ ثلاثة اعوام كاملة (اقرأ عدد ٢١ يناير سنة ١٩٤٤) . فالفكرة ليست بنت اليوم ، ولكنها تجددت وقويت بعد ان شاهدنا بانفسنا فى الحجاز ما شاهدنا مما شرحناه بايجاز فى هذه الكلمات التى ما اردنا بها الا وجه الله ورسوله ، وخدمة الاسلام والمسلمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

على الغاياتى

***

حاشية — راقت هذه المقالات لكثير من القراء ، خصوصا لمن حج منهم وزار ، فعن لنا جمعها وطبعها فى رسالة واحدة جعلنا ثمنها ٢٠ مليما . والله الموفق .

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

نكب هذا البلد ببعض النفوس الضعيفة التى تختلق البهتان لتستر به عجزها . انهم ينادون بالجهاد ، فاذا استفسرت عن سبيله قالوا جهاد سلمى . فان قلت لهم ان الحق المغصوب يؤخذ ولا يعطى ، سلموا بمنطقك ولكنهم يقولون : ان حكوماتنا تحول دائما بيننا وبين السير فى هذا الطريق !!

***

ويقول بعض الناس من مرضى النفوس ، كيف نجابه الانجليز وهم قوم لهم جيوش واسلحة ونحن لا جيش لنا ولا سلاح ، وهم وراءهم امبراطورية باسرها تمدهم بما قد يعوزهم اما نحن فليس امامنا ولا وراءنا ما نعتمد عليه ؟

واقول لهؤلاء : ان كل شخص مطالب بان يعمل ، فان كان عدوك اقوى منك فاعد له ما استطعت من قوة ، والله غالب على امره . ولعصا مؤمن خير من اسلحة الامبراطورية ، ولحجر يقذفه وطنى صادق لا فعل فى صفوف الغاصب من قنبلة ذرية . ان القوى حين يرى الضعيف قد هب للدفاع عن حقه يتخاذل لانه يحس فى قرارة نفسه ان هناك قوة تهيمن على العالم باسره ، وانها دائما فى جانب الضعيف والمظلوم . أما الامبراطورية فهراء فى هراء . ولئن هبت الهند وثارت مصر فقل عليها العفاء .

***

قد يقولون ايضا كيف نواجه الانجليز ونحن منقسمون على انفسنا ؟ واقول انه اذا كان الزعماء منقسمين فان واجب الشعب ان يدعهم فى غيهم يعمهون ، وليقف هو صفا واحدا ، فانهم سيسيرون فى ركابه طائعين او مرغمين . انهم زعماء لاننا نحن الذين زعمناهم ، ومتى اردنا ان ننتزعهم من اماكنهم انتزعناهم ولا حرج علينا .

ان الشعوب لا الزعماء هى التى تجاهد ، وتناضل ، وان جل الزعماء الذين يظهرون فى ظل الاحتلال غالبا ما يكونون من صنائع الاستعمار فكيف يجاهدون فى سبيل الاستقلال ؟

***

ويقول آخرون كيف تطالبنا بأن نغضب لبلادنا وننصرف الى العمل لها ونحن ننفق كل اوقاتنا لتوفير اسباب العيش فلا نكاد نستطيع ، ونريد ان نتعلم فيحال بيننا وبين العلم ؟ فكيف تطالب بالجهاد قوما هذا شأنهم ؟ ولو فكروا مليا لرأوا ان الانجليز هم سبب جوعنا وعرينا وجهلنا ومرضنا .. فعلينا ان نتخلص منهم قبل كل شىء .

اخرجوا الانجليز اولا وسترون ان كل شىء يسير على ما يرام ، وستقفز مصر الى مصاف الدول العظمى وتتبوأ مكانها اللائق بها فى زمن اقل بكثير مما تتخيلون .

***

ان العزة لنا والله معنا ، ولا يقلل من شأننا ما يلوكه البعض من اننا فى عصر مادى لا ينفع فيه هذا الكلام .. لقد نسوا ان العصر لا ذنب له ، وانهم هم الذين انقلبوا الى ماديين ، واصبحوا لا يحسبون حساب شىء غير مادى .

تقول البرقيات ان البرد فى انجلترا جعلهم يترحمون على ايام الحرب . فلم لا نقول ان الله يحاربهم فى بلادهم بأسلحة لا سبيل الى دفعها ، وانه بهذا يشد ازرنا ؟

ان فاطر السموات والارض يعدنا بتأييده وعونه ، فثقوا بنصره ، واعلموا ان الله مع العاملين .

الدعاية لمصر

ما كنت اظن — وانا ارحب منذ اسبوعين على صفحات « منبر الشرق » برحلة الاستاذ احمد حسين الى امريكا — ان نتائج هذه الرحلة لن تلبث ان تتجلى بهذه السرعة وهذا الوضوح . وقد طالع القراء فى الصحف اليومية والاسبوعية نص البرقية الطويلة التى بعث بها رئيس « مصر الفتاة » النشط الهمام من نيويورك ، ونبه فيها الاذهان الى حملة الافتراءات الموجهة ضد مصر واخواتها العربيات فى الصحافة الامريكية . ولا اشك فى انه سيتبعها ببرقيات ومقالات اخرى فى الموضوع نفسه .

فرسول « مصر الفتاة » بدأ اذن هذه الحلقة من مراحل جهاده بخطوة موفقة ، مما يبشر باستمرار التوفيق فى الخطوات المقبلة .

ان الاجانب يحملون على مصر ، ويشوهون سمعتها ، ويفترون عليها ، ويسيئون الى زعمائها ، ويظهرونها فى المظهر الذى يتخيلونه ، لخدمة مآربهم واغراضهم . وهم يفعلون هذا كله فى الصحف التى تطبع بلغتهم ، وفى الاوساط التى تصغى اليهم والتى لا نطرق نحن ابوابها ، وفى الدوائر التى ترحب بهم لانهم يرتمون على اعتابها فى حين اننا — نحن — نظل بعيدين عنها . واذا ما اخذتنا غمرة من الحماسة ، فاننا نرد على تلك الدعاية الخبيثة فى الصحف التى تطبع بلغتنا العربية ، او فى اوساطنا ودوائرنا التى ليست فى حاجة الى من يدعو فيها لمصر او لغير مصر من الاقطار الشقيقة . وهذا لا يكفى !

يجب ان نرد على الشتائم والمسبات والافتراءات فى الصحف التى تنشر فيها ، لا فى صحفنا نحن . ويجب ان يكون الرد ، بقدر المستطاع ، باللغة التى اسىء بها الينا . فان على كل كاتب عربى يحسن الكتابة باية لغة من اللغات الاجنبية ، أن يضع قلمه فى خدمة القضايا العربية ، ويرهفه للرد على كل مفتر لئيم بلغته وعلى صفحات جرائده وفى الاوساط التى ينفث فيها افتراءه ولؤمه .

على الخطباء ان يخطبوا باللغة العربية فى المحافل العربية ، فليس هناك من ينكر الفائدة من خطبهم . ولكن عليهم ايضا ان يخطبوا باللغات الاجنبية وفى المحافل الاجنبية . وعلى الكتاب ان يعالجوا القضايا العربية باللغات الاجنبية ، فى البلدان الاجنبية ، وفى الصحف الاجنبية فى الوقت ذاته الذى يعالجون فيه تلك القضايا بلغتنا العربية . وعلى الحكومات ، والجماعات ، والمنظمات الشعبية ، ان توفد رسلها الى الشرق والى الغرب ، ليحاربوا دعاية الخصوم وما اكثرهم ، كما يفعل الآن رئيس « مصر الفتاة » فى امريكا . وفقه الله فى خدمة مصر وشقيقاتها .

حبيب جاماتى

؟

* هل احتفل « النادى الشرقى » بعيد الميلاد الملكى ، فرفع الرايات واضاء الثريات ، ام اكتفى بانوار الشارع واعلامه ، وقنع بالرقص وانغامه ؟

* هل يريد صدقى باشا ان يعبث من جديد بالقريب والبعيد ؟

* هل جنى الوطن فى عهده غير تضييع الوقت فى الارهاب والمقت ؟

* هل يحسب ان فى الصبر بقية لتجديد هذه البلية ؟

« وطنيتى »

عما قريب تظهر الطبعة الثالثة باذن الله .

وهى لا ترسل الا لمن يبعثون بقيمة الاشتراك ، وقدرها خمسة عشر قرشا ، الى المؤلف صاحب « منبر الشرق » بمصر .

من أسرار التلمود :

مبادىء الصهيونية المدهشة

قبل أن تخلق انكلترا المشكلة الفلسطينية ، لم يكن اكثر الناس ادراكا بشؤون اليهود يعرف شيئا عن الصهيونية ومبادئها ، ومصادر وحيها ، والاهداف التى ترمى اليها ، والوسائل التى تتوخاها للوصول الى غاياتها . وكان اول ما لفت الانظار هنا الى خطورة هذه الروح الشريرة هو الاعمال التى كان يقوم بها فريق من رجال هذه الهيئة سراً وعلانية ، وهم يزحفون مستترين فى غاراتهم الاولى لشراء الاراضى الفلسطينية ، ثم عندما سنت انكلترا قوانين الحكم فى فلسطين وجعلتها متمشية مع اغراضهم السافرة .

هنالك رأى الناس ان معرفتهم بالجاليات اليهودية التى عاشت فى اكناف الشرق وفى سماحة الاسلام شىء وان اهداف الصهيونية شىء آخر .

وقد كنت الى عهد قريب استغرب فى قرارة نفسى كيف حولت مبادىء الصهيونية هؤلاء اليهود الى جماعة يناصبون كل ما عدا اليهودى العداء الظاهر والمستتر ، وكنت اتساءل عن كنه هذه التعاليم الشاذة التى خلقت فى هؤلاء القوم طبائع خرجت بهم عن المبادىء الانسانية التى تواضع البشر قاطبة على احترامها وتقديسها . وكنت كلما رأيت صورة من صور المذابح التى عرفها التاريخ الاوربى ضد اليهود ، قبل ان يخلق هتلر ، احاول ان انسب الامر الى التعصب الدينى من الفريقين ، ولكنى كنت اقول لا يمكن ان يجمع كل هؤلاء الاوربيين على اختلاف مذاهبهم واقطارهم على مثل هذه الاعمال المنافية للانسانية الا اذا كان هناك ما يبررها .

وأخيراً وصلت الى رسالته « الصهيونية نشأتها واثرها الاجتماعى » لصاحبها الاستاذ م . كفورى ، وقد طبعت حديثا فى مصر ، فأزاحت الستار عن المكنونات السرية فى حقيقة الصهيونية .

وقد رأى مؤلف رسالة الصهيونية هذه الا يوحى الى قرائه بشىء من عنده حتى لا يعتور الحقائق التى يقرها الصهيونيون شىء من الهوى والغرض ، وانما توخى سرد قواعدها كما هى فى صلب التلمود وفى تصريحات الحاخامين المقدسين والزعماء المتفق على زعامتهم .

وانى اذ انشر طائفة من هذه القواعد والمبادىء التى تبصرنا بالحقيقة ، ادعو جميع الناطقين بالضاد الى مطالعة هذه الرسالة ليكونوا على بصيرة من الامر . ولعل متطوعا عربيا نبيلا يعمد الى ترجمتها واهدائها الى اوربا وامريكا . وحبذا لو كانت جامعة الدول العربية هى هذا المتطوع . ان القارىء ليدرك من المبادىء التى يراها فى صلب الرسالة المذكورة انه يستحيل استحالة طبيعية قيام شركة بين العرب والصهيونيين لحكم فلسطين ، لان عقائد الصهيونيين تمنعهم من ان يقطعوا عهدا لمن ليس منهم ولانهم يرون ان العرب احط منهم عنصرا وآدامية وكرامة ، فقد ابتدع اليهود كلمة « غوييم » وهى كلمة عبرية خاصة لتحقير جميع شعوب الارض ما عدا اليهود فكل من ليس يهوديا فهو « غوييم » اى بغيض منبوذ .

واليك طائفة من تعاليم التلمود التى نصت على « ان اليهود اقرب الى الله من الملائكة بحيث ان من يصفع يهوديا يقترف جرما لا يعادله فظاعة الا جرم من تطاول على العزة الالهية » ، و « ان من يضرب يهوديا عقابه الموت ، وان هذا العقاب حق وعدل وكما يسمو الانسان على الحيوان كذلك يسمو اليهودى على باقى اهل الارض ذوى الطبيعة البهيمية . »

وقد اجمع الحاخاميون ولا سيما الحاخام موسى ابن نحمان وراشى وغيرهما على نعت « الغوييم » بالكلاب والخنازير والحمير ، اما ابن آدم فيطلق على اليهودى وحده ، وان شهادة « الغوييم » باطلة شرعا لطبيعتهم البهيمية . وقد افتى الحاخامون بدلاس وليفى وسواهما انه لا يقوم زواج شرعى بين البهائم فلا زواج بين « الغوييم » وبالتالى لا جريمة زنا فى اغتصاب نسائهم ، وان الله اعطى الارض وما حوته الى بنى الانسان ، اى الى اليهود ، وان غيرهم بوصفه حيوانا لا صفة له تخوله حق امتلاك شىء منها ، وان ما قد يوجد فى حيازته منها هو كحكم المال المفقود يجب ان يعود الى مالكه الشرعى ، اى اليهود الذين منحهم الله سلطة لا حد لها على حياة ومال سائر الشعوب . فاذا سرق احد « الغوييم » فالموت جزاؤه ، واما اليهودى فله شرف الاستيلاء على مال « الغوييم » بدون ان يقترف بعمله هذا جرما . وقد حرض التلمود اليهود على التفنن فى الربا : لكى يتلذذ الاولاد بطعم الربا ويدرجون عليه منذ نعومة اظفارهم .

وان الله امر باستعمال الربا ضد « الغوييم » وحرم اقراضهم بدون ربا بل يجب ارهاقهم . واذا اضاع احدهم كيس نقوده حرم على اليهودى رده اليه لان من يرد اليهم ما فقد منهم لا يجد نعمة عند الله ، بل يجوز غشهم وخداعهم واما معاملتك لليهودى فلا تستعمل فيها الغش .

ان اليهودى الصهيونى الذى يقاضى يهوديا امام محكمة « الغوييم » يقترف جريمة عظمى عقابها القتل رجما بدون حاجة الى محاكمة ، ويقتطع المجرم من شعب بنى اسرائيل لانه احتقر بعمله شريعة موسى ووصايا الله . ويقول اليهودى الكبير برنارد لازار : « ان ما يحول دون اندماج اليهود فى الشعوب الاخرى هو التلمود وتسلط الحاخامين عليهم وان اليهودى يبقى غريبا عن سواه يضمر له الشر حيثما حل ببلاد الشعوب الاخرى . » ويقول شيندلر حاخام امريكا الاكبر : « لقد ظللت خمسين سنة على اعتقادى ان اندماج اليهود امر ممكن ولكنى اعترف الآن بخطأى وستعجز امريكا عن ادماجهم فى الامة الامريكية . »

وفى التلمود ، الذى هو مصدر هذه الروح ، ان التلمود وجد قبل الخليقة ولولاه لزال الكون وان الله نفسه يدرس التلمود منتصبا على قدميه ، وان لا قيامة لمن لا يحفظ التلمود وان النار فى الحياة الاخرى هى طعام من يقتطع عن درس التلمود ، وان من يعارض حاخاما او يناقشه او يتململ منه يعارض العزة الالهية نفسها .

وان الحاخامين يصبحون جميعهم آلهة ويدعون « يهوى » اى الله ، وتكون لهم السيادة واجراء ما يرغبون فيه .

هذا قليل من كثير ، وجميع هذه العبارات وردت فى التلمود ، وفى الرسالة ارقام واسماء اسفارها . والغرض من اذاعة ذلك هو كما اسلفنا ان يفهم العالم عامة واهل الشرق العربى خاصة ، ولا سيما ابناء فلسطين ، ان الصهيونيين الذين يدينون بهذه المبادىء ليس فى وسعهم وتلك معتقداتهم ان يعيشوا مع احد بسلام .

فليتدبر العرب الذين تقع بلادهم فى نطاق مملكة اسرائيل ، وهى التى تمتد بزعمهم من النيل الى الفرات الاعلى وحتى حدود كردستان ، وليعلموا ان الله امتحنهم فى هذه المرة محنة تتفق مع تقاعسهم وتأخرهم وتنابذهم ، فاما الموت فى سبيل الحياة الشريفة ، وهى ضريبة الكرامة والمجد ، واما الفناء والاستعباد .

« الفاروقى »

ماذا قال نورى باشا ؟

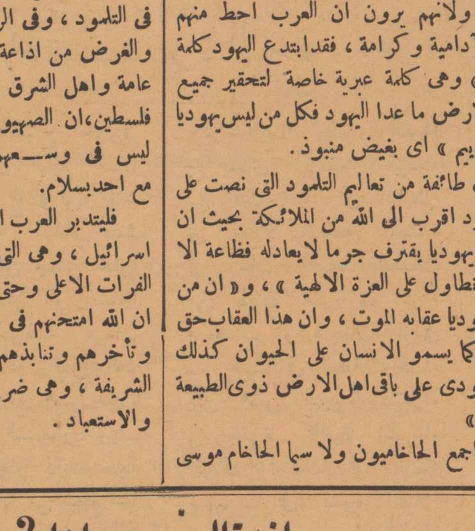

تمثل هذه الصورة دولة السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق ، المعروف بنورى باشا . ومعه الى (اليسار) صاحب « منبر الشرق » ، وبينهما السكرتيرة الانجليزية التى جاء بها الاول او جاءته خصيصا من لندن . يوم كان مندوبا عن العراق فى عصبة الامم بجنيف .

ونحن ننشرها اليوم بمناسبة ما اذيع ومانسب الى الباشا الرئيس من الاقوال الغريبة فى مسألة الخلاف بين مصر وانجلترا . وكل ما نرجوه ان يصحح موقفه ، ويبين سياسته بجلاء وصراحة .

اما العراق فهو قطر عربى ابى شقيق وفى ، فمحال ان يكون فى جانب الغاصب المستعمر ضد وادى النيل المهضوم الحق .

كساد سوق الادب فى مصر

بقلم بديع الزمان

كان الشعر ديوان خاصة العرب والمنظوم كلامها المقيد لأيامها والشاهد على حكامها حتى لقد بلغ من كلف العرب به، وتفضيلها له ان عمدت الى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب فى القباطى المدرجة، وعلقتها فى استار الكعبة، وسمتها بالمذهبات والمعلقات. ومن اصحابها زهير بن ابى سلمى الذى كان لا يمدح الا مستحقا وهو القائل :

وإن اشعر شعر انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا

ولقد تذكرت وانا اكتب هذا المقال كساد سوق الشعر فى مصر، ونضوب ضحضاحه فخطر فى خلدى قول بنى تميم لسلامة بن جندل : مجدنا بشعرك واجابته بهذا الجواب: افعلوا حتى اقول. ولقد قال ابو مسلم لجلسائه اى الاعراض الأم فقالوا واكثروا فقال : الأم الاعراض عرض لم يرتع فيه حمد ولا ذم فأخذ الشاعر هذا المعنى وقال :

هجوت زهيرا ثم انى مدحته
ولازالت الاشراف تهجى وتمدح

فهل يجوز أن نقول عن مصر وغيرها من بلاد العرب انه لم يبق فيها عرض يرتع فيه حمد ولا ذم؟ هذا سؤال اترك لاخوانى الذين يزاولون حرفة الادب فى مصر الاجابة عليه :

لانى غريب بين مصر واهلها
وان كان فيها اسرتى وبها اهلى

فقد هاجرت الى بلاد الغربة ولم اعد الى بلادى الا عند شبوب نار الحرب الاخيرة.

اما فى بيروت، عاصمة لبنان، فان سوق الادب نافقة، فهناك الاخطل الصغير (الشاعر بشارة الخورى) وهو صاحب الابيات التى ترددها الاذاعة الفينة بعد الفينة، ونسمعها بواسطة الآلة اللاقطة (الراديو) فى كل ناد، وفى كل دار من دور ذوى اليسار، فى عواصم البلاد العربية، وهى هذه الاغنية :

الهوى والشباب والامل المنـ
شود توحى فتبعث الشعر حيا
والهوى والشباب والامل المنـ
شود ضاعت جميعها من يديا
يشرب الكأس ذو الحجى ويبقى
لغد فى قرارة الكأس شيا
لم يكن لى غد فافرغت كأسى
ثم حطمتها على شفتيا
ياحبيبى لأجل عينيك ما الـ
قى وما أول الوشاة عليا
أأنا العاشق الوحيد لتلقى
تبعات الهوى على كتفيا

والحكومات التى تقوم فى لبنان لا تغمط نبوغ شاعرها. وانا لا اخالف الخطة التى رسمتها لنفسى اذا ذكرت لادباء العروبة وشعرائها هذه الطرفة. فقد مدح الاخطل الصغير فيصل الثانى ملك العراق بابيات، وارسلها الى بغداد، ونشرتها صحف بيروت، ومضت الايام والاسابيع والشهور، ولم يرسل القائمون على بلاط الملك الجديد قصاصة ورق الى شاعر لبنان الكبير. وفى احد الايام ذكر لى هذه الحادثة، فكتبت كتابا الى من كنت اثق به اذ ذاك فى بلاط ملك العراق.

عندما اصدرت المحكمة العرفية حكم الاعدام على جماعة من قادة الرأى العام فى سوريا ولبنان بامر جمال باشا كان الشاعر بشارة الخورى مستخفيا فى جبال لبنان، لأنه من انصار الحسين بن على زعيم النهضة العربية وابنائه فيصل ملك العراق وعبدالله ملك شرق الأردن. وفى اثناء هذا الاستخفاء سمى نفسه بالاخطل الصغير ولما دالت دولة الاتراك ودخل فيصل الأول دمشق فاتحا قدم اليه الاخطل الصغير قصيدة تبريك فجاد له ابن الحسين بمبلغ سابغ من الجنيهات الذهبية واشترى الاخطل الصغير بهذا المبلغ قصرا شامخا ذا حديقة غناء. والذى اظنه هو ان هذه العطية الملكية هى آخر عطية ملك لشاعر سيذكرها تاريخ كرم ملوك العرب وسخائهم فى هذا العصر.

على اننا لا ننسى كرم وسخاء المرحوم اسماعيل باشا خديوى مصر المفترى عليه وجوده للشعراء عندما رفعوا الى سدته قصائدهم التى بزت ما قيل فى مدح هارون الرشيد فى بغداد، وعبد الرحمن الناصر فى الاندلس. ولم ننس الى هذه الساعة القصيدة التى صدر بها المرحوم الشيخ خليل اليازجى ديوانه « نسمات الاوراق » يوم اهداه الى ساكن الجنان محمد توفيق باشا خديوى مصر وقال فى مطلعها:

فدى لعطفك غصن الرند والبان
شتان ما بين اعطاف واغصان

واختتمها بقوله :

لازالت تجمع شمل المكرمات وفى
سناك ينظم منا كل ديوان

اما اليوم فى مصرنا السعيدة فان الرطب لا يباع بالحطب، ولا يباع البلح بالملح، ولا الثمر بالسمر، ولا العصائد بالقصائد، ولا الثرائد بالفرائد، ولا الدقيق بالمعنى الدقيق.

واذا اراد القارىء ان يعرف صدق ما اقوله هنا فليقرأ اجزاء كتاب «المطالعة العربية للمدارس الثانوية».

وبهذا يعرف المنصف ان دنلوب قد وفق للقضاء على اللغة العربية فى مصر وفى العراق التى تتبع مناهج مصر فى مدارسها عملا بالقانون البريطانى القائل : اقتل اللغة تموت وحدة الشعب.

ذكرى الدباغ

ما ازفت الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٢٤/١/١٩٤٧ إلا وامتلأت قاعة الكلية الارثوذكسية بيافا بكبار اهل الفضل والادب فى فلسطين للاحتفال بمهرجان الذكرى السنوية الاولى للشاعر العربى الكبير المرحوم ابراهيم الدباغ. وقد افتتح المهرجان الاستاذ الشاعر محمود الحوت فذكر الاسباب التى دعت لاقامته ثم اخذ يقدم الخطباء والشعراء واحدا واحدا. وكان اولهم سماحة الاستاذ الشيخ سليمان التاجى الفاروقى الذى اخذ يتدفق كالسيل محللا بعض نواحى الشاعرية فى الاستاذ الدباغ وهى ناحية القوة والالم الانسانى ثم تسلسل الى خلقه المتين ومرحه ولطفه. واعتلى بعده المنبر الشاعر المصرى الاستاذ عبد الرحمن الخميسى فتلا قصيدة من عيون الشعر. ثم اشرأبت الاعناق لاستماع كلمة محمود بك تيمور، امير القصة، وقد تلاها الاستاذ عبدالمجيد ابو لبن فاسالت العبرات وحركت الجوانح وهزت الحضور. ومما هو جدير بالذكر ان الاستاذ عبد المجيد ابو لبن اضفى على هذه الكلمة روعة القائه وبديع نطقه، ثم قام الاستاذ عادل جبر وتحدث عن المرحوم الدباغ واثره فى الشعر وعن اول لقاء كان بينهما فى مصر ولقد كان موفقا فى كلمته كل التوفيق. ثم تفتحت الاذهان لاستماع قصيدة الدكتور زكى مبارك التى القاها الاستاذ كامل قسطندى القاء جيدا. ثم القى الاستاذ محمود الحوت كلمة الدكتور اسحق موسى الحسينى وهى « الفكاهة فى شعر الدباغ » ولقد كان الدكتور موفقا فى التقاط الصور الفكاهية فى شعر الدباغ. ثم اعتلى المنبر الشاعر الفلسطينى المعروف رشاد بيبى وتلا كلمة رائعة عن العاطفة فى شعر الدباغ. ثم تليت كلمة المحفل الاكبر الوطنى المصرى. واستمع الحاضرون بعد ذلك لكلمة الاستاذ الكبير عادل الغضبان وهى « الدباغ شاعر الانسانية » وقد القاها الاستاذ محمد نجم. وكانت كلمة قوية بالروح والاحساس. ثم اعتلى المنبر الاستاذ الشاعر دياب ربيع والقى قصيدة الشاعر المصرى الاستاذ محمد عبد الغنى حسن وقد كانت قصيدة عصماء حقا. ثم تليت كلمة الاستاذ محمد على الطاهر — الدباغ المخلوق — وكلمة الاستاذ ميرزا بك مهدى رفيع مشكى وكانتا موضع اعجاب الحاضرين وحسن تقديرهم. ثم اعتلى المنبر الاستاذ ضيا افندى الرفاعى وتلا قصيدة شاعر الحسين الاستاذ محمود جبر وقد صفق لها الحاضرون طويلا. وتلاه الاستاذ الاديب مناور اعويس استاذ الادب فى كلية تراسانطة وتلا كلمته القيمة عن شعر الدباغ الاجتماعى والوطنى والنقدى. ثم تليت كلمة الاستاذ الشاعر الزجال ابو الوفا محمود رمزى نظيم وهى صورة موجزة جامعة لتاريخ الدباغ. وتليت بعدها كلمة شاعر العروبة الكبير السيد حسن القاياتى وناهيك به كاتبا بليغا محققا. ثم قام الاستاذ البير عمون والدمع يسبقه وتلا قصيدة الاستاذ الشاعر محمد الحناوى التى قوبلت بالاعجاب والتصفيق، وبعدها تليت كلمة الاستاذ خليل جرجس خليل وفيها تحليل مؤثر لايام الدباغ الاخيرة، ثم تليت كلمة الاستاذ محمود العزب موسى وهى كلمة فنية سجلها قلم فنان، ثم تليت كلمتان من الاستاذين مصطفى الحكيم، واحمد ربيع المصرى وقد كان الاستاذان موفقين فيهما. وقام فى الختام الاستاذ مصطفى الدباغ وشكر الحاضرين وادباء مصر وشرق الاردن وفلسطين على كلماتهم، كما شكر محطة الاذاعة فى القدس لما اذاعته فى يوم الحفلة من شعر الدباغ، رحمه الله وطيب ثراه.

تمثال وسجن

بقلم ولسون ماك آرثر

على مقربة من أحد الدواليب ركع هربرت جوسكنز وبين يديه تمثال من البرنز كان ينظر اليه نظرات تنم عن سرور وانتصار.

وفجأة سمع حركة عند الباب فرفع رأسه على عجل فاذا بزوجته قد وقفت وهى تحملق اليه فى دهشة.

كانت مريام فى عنفوان الشباب، تمتاز بجمال فتان ورشاقة جذابة، ورنة فى صوتها تدل عن شباب فتى، وقد نظرت الى زوجها والدهشة فى عينيها.

فلما رآها وقف مسرعا، فقالت له :

— ماذا تعمل يا هربرت ؟

فابتسم فى وجهها ابتسامة متكلفة مصطنعة، ادركتها فى حينها، وقال لها :

— كنت الخص هذا التمثال قبل أن اضعه فى الدولاب.

فتقدمت مريام الى زوجها وقالت له :

— دعنى اره. واخذت تقلبه بين يديها ثم قالت :

— انى ارى ان شكله ليس جميلا.

فقال زوجها بسرعة :

— هذا صحيح. هذا صحيح... فالحقيقة انه ليس جميل الشكل.

وعندما همت زوجته باعادة التمثال اليه طرأت فكرة لها فسألته :

— هل هو كبير القيمة ؟

فقال على عجل :

— كلا كلا... انى عثرت عليه فى أحد حوانيت التحف القديمة وثمنه لا يساوى اكثر من عشرة جنيهات.

فابتسمت مريام ولم تقل شيئا اما زوجها فاسرع ووضع التمثال فى الدولاب دون اهتمام حتى يظهر لزوجته انه قليل القيمة.

ثم التفتت اليه قائلة :

— هلم معى فانى ارغب التحدث اليك قليلا.

واخذت بيده الى المخدع واخذت تتكلم معه فى شىء قليل الاهمية بل فى موضوعات تافهة. وذكر زوجها فجأة انه لابد ان يسافر الى باريس ليحضر اجتماع شركة الحرير الذى سوف يعقد هذا المساء، وقال آسفا :

— انى لا بد ان اسافر الآن الى باريس.

فقالت زوجته :

— حسنا ولكن يؤسفنى ان لا استطيع مرافقتك، وسأكتب اليك دائما.

وقد تعود هربرت الا يرى من زوجته اى اهتمام، فقد كان يعلم انها لا تحبه وانما تحب شابا اسمه تونى هاميتن ولم ترض مريام بالزواج من تونى لانه كان شابا فقيرا، وليس فى وسعها ان تعيش معه على حالته هذه، وآثرت ان تتزوج هربرت وان كان شيخا فلم تكن تقصد ان تتزوج الرجل نفسه بل نوت ان تتزوج ماله وثروته. وبالرغم من علم جوسكنز أن زوجته تلتقى بحبيبها تونى كثيرا فانه لم يرد ان يعارضها فى ذلك خشية الفضيحة التى قد تنال من سمعته. وقد كان جوسكنز ذا دم بارد اذ انه كان يكتفى ان يراها تخطر امامه باسمة الثغر مشرقة الوجه، وهو سعيد ما دامت هى قريبة منه غير غاضبة عليه. ولم يفت جوسكنز ان زوجته ستنتهز الفرصة كى تعطى حبيبها كل ما تستطيع ان تأخذ من زوجها من مال. ولهذا كان يكره ان يترك ماله فى يدها كى لا ينتقل الى حبيبها.

وهو لم يحرمها شيئا، وما كان يضن عليها بثوب او قلادة اوماسة، اما المال فلم يكن يعطيها منه شيئا.

تجمعت كل هذه الخواطر فى رأس جوسكنز وهو فى الطائرة الى باريس، وذكر هذا العطف الذى ابدته زوجته نحوه قبل رحيله، ووعدها بكتابتها اليه دائما وأخذ الشك بداخله فقال فى نفسه :

— ان عطفها الذى ابدته كان مصطنعا متكلفا فلماذا تريد ان تكتب الى كل يوم ؟!

— طبعا انها تريد ان تكتب الى كل يوم لتكون متأكدة انى لا ازال موجودا فى باريس ليخلو الجو لها ولعشيقها تونى.

ولكن لم تستمر هذه الخواطر كثيرا فى ذهنه بل ما لبثت ان زالت، وذكر هذا التمثال البرنزى الذى كان يقلبه بين يديه حين فاجأته زوجته فى الغرفة، فقد كذب عليها حين اخبرها ان هذا التمثال لا يساوى اكثر من عشرة جنيهات، ولكن الحقيقة انه يساوى قيمة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه، كما انه يساوى عشر سنوات سجنا. فقد كان جوسكنز يعلم ان هذا التمثال مسروق.

وكان يعلم ايضا انه هو السبب فى سرقته اذ نقد احد اللصوص اجرا قيمته الف جنيه لسرقته.

لم يكن جوسكنز لصا اوزعيم عصابة ولكن كان رجلا ذا ذوق فنى لا يهدأ له بال اذا رأى تحفة جميلة الى ان يحصل عليها ويظفر بها بأى ثمن، ثم يجمع هذا التحف فى داره، ويقضى عدة ساعات ينظر اليها ويقلبها بين يديه فرحا كما يفرح الطفل بلعبته، وكان فى نفس الوقت حريصا عليها كما يحرص البخيل على ثروته المكدسة.

وقد عرف جوسكنز بأمر هذا التمثال وعرض على صاحبه ان يشتريه منه ولكن الرجل رفض ان يبيعه. ومرت الايام وجوسكنز يفكر فى التمثال حتى هداه جنونه الفنى ان يعطى احد اللصوص الف جنيه كى يسرقه له.

وقد فاجأته زوجته وهو يقلبه بين يديه فرحا بعد ان اتاه به اللص، واستطاع ان يخدع مريام فزعم لها ان التمثال لا يساوى اكثر من عشرة جنيهات، واراد ان يزيد خداعه لها فوضع التمثال فى دولاب مفتوح بغير اكتراث. وعندما ذكر انه تركه فى دولاب مفتوح خاف ان يرى احد التمثال فيكون مصيره السجن.

ولهذا لم يكد يرجع الى داره حتى هرع الى الدولاب ليطمئن الى وجود التمثال ولينقله الى مكان امين.

ولكنه لم يكد يفتح الدولاب حتى وقف جامدا فى مكانه مصعوقا.

فقد كان التمثال غير موجود فى مكانه.

وجاءت اليه الخادمة تقول وهى تحمل اليه خطابا من زوجته !

— لقد تركت سيدتى هذا الخطاب بعد ان خرجت، وفض هربرت الخطاب فاذا به ما يأتى:

« عزيزى هربرت.

يؤسفنى أنى لن اكون فى انتظارك عند عودتك الى البيت. ذلك ان صديقى تونى سيسافر الى امريكا الآن لتوفيقه الى عمل هناك فذهبت لتوديعه على الميناء.

ولما كان تونى فقيرا وليس معه الا بضعة جنيهات لا تغنى عن حاجته شيئا فقد رأيت ان اقدم له كل مساعدة ممكنة، ولما كنت دائما لا تعطينى مالا فرأيت ان ابيع احدى تحفك واعطى ثمنها له.

ووقع اختيارى على ذلك التمثال البرنزى الذى كنت تقلبه بين يديك. ولما كان ثمنه لا يساوى اكثر من عشرة جنيهات لم آخذ دون سواه كما ادركت من اهمالك وضعه فى الخزانة فان امره لا يهمك. ولكن الشىء الذى ادهشنى هو ان التاجر الذى بعته له نقدنى فيه خمسمائة جنيه، وقد اعطيت ذلك المبلغ الى صديقى تونى بعد ان حجزت منه مبلغ عشرة جنيهات تركتها لك على مكتبك حتى لا تحزن على فقد التمثال ما دمت قد اعطيتك من المال ما تعتقد انت انه يساويه.

والى اللقاء ياعزيزى هربرت ؟»

زوجتك المخلصة
ماريام

اذ ذاك دق جرس الباب وكان الزائر هو مستر ولسون مفتش البوليس السرى فلما دخل على جوسكنز قال له :

معذرة يا مستر جوسكنز ولكننى اريد ان اسألك عن مسألة صغيرة... بخصوص تمثال من البرنز.

فقال جوسكنز وقد استولى عليه اليأس والجزع :

— تمثال من البرنز !.. انى اعرف انه كان لابد من حضورك... ولا داعى للانكار.

ومد يديه الى القيد بدون مقاومة.

ترجمة
عبد الحكم عطية

في رحاب الطبيعة :

بحـــيرة البجع

كلما اقبل الصباح خجولا باسما عابقا بطهر الضياء
ازدهتها مفاتن البجع السا ج يسرى كالنغمة البيضاء
والجناح النصوع فى لونه الاش هب فلك يسير فى استبطاء
مرعشا حوله المياه فتنشـ ـق جلالا للبجعة الحسناء
والسكون العميق يهمس عطرا فى رحاب الطبيعة السمحاء
والغصون اللدان تلقى نسيجا من ظلال مقرورة سمراء
والعصافير حولها فرحات مصعدات او هابطات ازائى
شاربات من ضفة رقص العشـ ـب عليها فى غبطة وهناء
وحفيف الاوراق همس حبيب مثل همس النجوم للشعراء
وادع يفتن الشعور وينسا ل خفوتا كالقبلة الخرساء
وعطور الازهار ذابت حنينا بظلال تعانقت فى الماء
قد سرى فوقها من البجع الحا لم سرب فى نشوة الخيلاء
ابيض كالثلوج كالامل العذ ب كحلم فى مهجة العذراء

***

آه لو كنت فى رحابك عطرا فى زهور على غصون وريقه
آه لو كنت ريشة فى جناح لطيور منعمات رشيقه
آه لو كنت فى مياهك ظلا غائصا يرتجى الزهور الغريقه
كم تمنيت ان اكون صباحا ناعسا حالما رغيبا شروقه
كم تمنيت ان اكون ظلاما ناشرا ستره محببا سموقه
كم تمنيت ان اكون سكونا فى كهوف بين الجبال سحيقه
كم تمنيت ان اكون وما كنت سوى مهجة بأسر الحقيقه
انها ساعة تهز فؤادى بخيال يضل دوما طريقه
واذا عاد من فضاء طليق لم يجد عيشة الأنام طليقه
وعجيب شقاء من ورث الار ض وذاق الحياة كأسا عتيقه
واعار الجماد نطقا واحسا سا واعطى الدنى حلى العشيقه
وازاح الظلام عن أفق السر واسرى مصاحبا توفيقه
انه معجز المآثر لكن هو ما زال فى القيود الوثيقه

رمل اسكندريه كمال نشأت

امثال عن المرأة

النساء طويلات الشعور قصيرات العقول.

(مثل صينى)

المرأة صنم معبود والرجل هو ذلك المخلوق الصغير الذى يقدم لها العبادة اعتزازاً منه بالوجه الصبوح

(مثل فرنسى)

المرأة ساذجة وقدرة معا فلا تأمنها على خزائن قلبك فانها تخدعك ولو كنت معها تحت سقف واحد.

(مثل سويسرى)

المرأة كالدنيا ان صلحت صلحت وان فسدت فسدت.

(مثل عربى)

اسماعيل اسماعيل علام

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بادارة مخازنها بالعباسية لغاية ظهر يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٤٧ الساعة الثانية عشرة عن صنع اشرطة سينما للدعاية الصحية واستمارات العطاءات تطلب من ادارة المخازن بالعباسية نظير دفع مبلغ عشرين قرشا

٦٧٧٨

أهم أنباء الأسبوع

❖ صدر امر ملكى كريم بعد منتصف ليلة الاثنين بتعيين ابراهيم عبد الهادى باشا وزير المالية رئيسا لديوان جلالة الملك. وصدر كذلك امر ملكى بتعيين عبداللطيف طلعت باشا كبير اللامناء.

❖ وضعت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ بيانا مقتضبا ختمته بان حثت الحكومة على « سرعة عرض ما يصل اليه رأيها عليها لتكون المناقشة على اساس من الواقع مما لا يتيسر الآن ».

❖ افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك مجلس الدولة بالجيزة عصر يوم الاثنين الماضى.

❖ لم تتصل مصر الى الآن بسكرتارية هيئة الامم المتحدة او مجلس الامن لدرج شكواها فى جدول الاعمال.. وذلك لانها قررت ان تعرضها على مجلس الامن قبل ان تستعد لهذا الاجراء.

❖ نستطيع ان نؤكد ان اغلب المستشارين الفنيين يرون ان تلجأ اولا الى مجلس الامن.

❖ اجلت والحمد لله بامر جلالة الملك جميع حفلات الشعلة الى موعد يتحدد بعد ان تحقق البلاد مطالبها القومية.

❖ تسلمت مصر ثكنات مصطفى باشا بالاسكندرية يوم السبت الماضى بعد ان ظلت ٦٥ عاما تحت نير جنود الاحتلال.

❖ اقيمت بدار الاوبرا الملكية بعد ظهر يوم الجمعة الماضى حفلة تأبين لفقيد الشرق والاسلام المرحوم الامير شكيب ارسلان وقد اشتركت جميع الامم الاسلامية فى تأبينه.

❖ تحددت الساعة الثانية بعد ظهر الجمعة ٧ مارس موعدا لاقامة مباراة السباق الدولى للسيارات بالقاهرة.

❖ ارسل الانفصاليون مذكرة الى مدير الخرطوم يقولون فيها ان المؤتمر ولجنته الحاليتين غير شرعيتين. ودفع المؤتمر ببطلان المذكرة لانها قدمت من غير اعضائه.

❖ تألفت جبهة وطنية فى كسلا قوامها ٧٥ من ذوى الرأى والمكانة للقيام بالتوجيه الوطنى العام وتأييد وفد السودان بالقاهرة. وينتظر ان تسيطر قريبا على شرق السودان باكله.

❖ ختم صالح حرب باشا برقيته التى ارسلها ردا على نورى السعيد الذى صرح بان العراق لن يؤيد مصر امام هيئة الامم المتحدة فى مطلبها الخاص بالسودان بقوله : « جزى الله الشدائد كل خير ».

❖ يفكر ولاة الامر فى اعادة تشكيل الهيئة السياسية لتكون الى جانب المستشارين الفنيين فى هذه الاوقات العصيبة

❖ تتأكد كل يوم الاشاعات التى تقول ان بعض الدول العربية قد تتوسط بين مصر وبريطانيا حتى لا يعرض النزاع بينهما على مجلس الامن.

❖ قد يظهر فى الايام القليلة القادمة ما يبيته الانفصاليون فى السودان خاصة بعد ان اعلنوا انهم سوف يعملون للرد على استفزازات المصريين وبعد مقابلتهم للحاكم العام.

❖ اقترح بعض الصحفيين الانفصاليين تنظيم مراسلة الصحف المصرية بحيث لا يسمح لمراسلى هذه الصحف بمزاولة اعمالهم والانتفاع بالتسهيلات اللازمة الا بعد ان يحصلوا على ترخيص بذلك !

❖ انتصرت الوفود العربية بلندن على اليهود وعلى مستر كريك جونس وزير المستعمرات الذى يمالىء الصهيونيين ويرى فرض مشروع التقسيم بالقوة. ورفضوا المشروعات الصهيونية التى تقدم بها الانجليز لتقسيم فلسطين لان العرب هم اصحابها الشرعيون.

❖ رفض العرب مقترحات بيفن الاخيرة لانها تقضى « باستمرار هجرة عدد كبير من اليهود وانها خلت مما يدل على انها اقتراحات نهائية، وانها تحرم العرب من الاستقلال ».

❖ يؤكد مندوبو الدول العربية بمؤتمر فلسطين فى لندن انه لا فائدة من التفاهم مع البريطانيين.

❖ كتبت جريدة بيبول « ان زعماء الوكالة اليهودية يميلون الى قبول المشروع البريطانى بشرط ان تكون المقاطعة اليهودية متسعة اتساعا كافيا»

❖ صرح سماحة المفتى الى مراسل « نيوز اف ذى ورلد » بقوله « اذا صح ما وردت به الانباء من ان المقترحات البريطانية الاخيرة وصت بهجرة يهودية فليس ثمة دولة عربية ترتضيها بأية حال.

❖ كانت امريكا اهم عامل اثر فى وضع المقترحات البريطانية الاخيرة ولذا فلا يبعد ان يقرر العرب مقاطعتها بعد عودتهم من انجلترا.

❖ اذاعت الوكالة اليهودية ان اليهود اقاموا ثلاث مستعمرات جديدة فى جنوب فلسطين وبذلك يصير لهم فى الجنوب ١٨ مستعمرة

❖ تقدم ميعاد الدعوة الى المؤتمر العربى الذى سيعقد فى القاهرة الى ١٥ مارس بسبب « توالى الحوادث التى تتطلب عملا سريعا ».

❖ كتبت جريدة « هامركو » بالقدس تقول ان الوكالة اليهودية قررت نقل مقرها الى باريس واغلاق جميع مكاتبها التى تقع فى بلدان خاضعة للنفوذ البريطانى ليتكون من مجموعها نواة الحكومة اليهودية فى المنفى !

❖ قال السيد رياض الصلح بك ان رئيس جمهورية سوريا سيزور لبنان فى ٢٣ فبراير الحالى وتستمر الزيارة مدة ٥ ايام.. وذلك ردا على زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية.

❖ ادلى السيد جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية بحديث صحفى جاء فيه ان مشروع سوريا الكبرى دعاية مغرضة قصد باثارتها تشتيت جهود العرب فى قضية فلسطين.

❖ كان الامير عبد الكريم الزعيم المراكشى يزاول هو واسرته مهنة الزراعة فى منفاه بجزيرة لاريونيون، وقد تقرر اطلاق سراحه منذ يومين.

❖ تم فى باريس يوم الاثنين الماضى توقيع معاهدات الصلح بين الحلفاء وكل من ايطاليا ورومانيا وبلغاريا وفنلندا والمجر.

❖ ينوى الملونون بجنوب افريقيا مقاطعة ملكى الانجليز اثناء زيارتهما لهذه البلاد احتجاجا على التفريق والتعصب العنصرى.

منبر الشباب

الحكومة وانحلال الاخلاق

لاشك ان اكبر عوامل انحلال الامم هو ضعف اخلاقها، ذلك ان ضعف الاخلاق ينجم عنه الانصراف عما يفيد الى ما قد يضر ولا يفيد.

ومع ان هذه بديهية من البديهيات فانه يظهر ان حكومتنا الرشيدة لا تؤمن بها والا فلماذا تصرح مثلا ليهودى بفتح محل لبيع الخمور فى حى وطنى؟ ومع ان اهل الحى اعتدوا عليه بالضرب مرات فان الحكومة تصر على ان يظل المحل مفتوحا تحميه بجاهها ليباشر الخمار مهمته الجليلة وهى سلب الاموال واضعاف الصحة وخلق المشكلات الاجتماعية...

ولماذا تترك المخدرات تنتشر انتشارا مزعجا : المقاهى فى الريف ومحال السجاير فى المدن تبيع الحشيش. فهل فكرت حكومتنا العاملة فى مكافحة هذا الوباء فى هذه الاوكار ؟

ولماذا تسمح للمجلات المصرية والمتمصرة ان تنشر الصور التى لا يراد بها الا اثارة احط الغرائز؟ ولماذا تتركها تستكتب كتابها وتشترط عليهم « ان تكون المقالة متصلة بحوادث غرامية تبرز فيها وجوه النساء »؟

ثم لماذا تترك هذه الافلام السينمائية الغثة تعرض فى دور السينما وتسمح لاصحابها ان يبتزوا نقود الجماهير ؟ ولماذا تصر على ان تسمعنا تلك الاغانى المبتذلة التى طالما شكونا منها ؟

قد يقول انسان ان الحكومة لا تستطيع ان تفعل شيئا فهى مغلوبة على امرها، والسادة الانجليز هم اصحاب الامر والنهى رضيت ام غضبت. ولكنا نستنكر اشد الاستنكار ان يرضى مصرى لنفسه ولبلده هذا الوضع المهين.

« شاهين »

عزاء اطباء بورسعيد

فى فقيدهم المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا

جاءنا من حضرة الدكتور محمد عبد الغنى عزام، مفتش الصحة الوقائية لمحافظة القنال، ما يلى تحت هذا العنوان :

« سيف وورى فى غمده، وكوكب حجبته سماء ربه، وبطل دعاه مولاه فلباه، ومجاهد سطر صحائف ذهبية فى تاريخه، وسيد اسدى لمصر وللعالم ايادى كريمة هطالة فياضة، وعبقرى ظهر معجزة للطب والفن فى سموه واوجه، فما هؤلاء الاطباء العاملون الذين اخذوا عنك وتتلمذوا لك الا جنودك الذين جندتهم للكفاح فى القرن العشرين، رسل رحمة للمرضى والمصابين وذخيرة للقدر وللعاملين.

وما هؤلاء المرضى الذين نجوا على يديك وقدر الله لهم الحياة ونعيمها بعلمك وعملك الا شواهد وعدل لما حباك الله به من فضل. ففى رحمة الله نم هادئا وفى خلده وجناته تنعم راضيا، فلأنت خليق بكل جزاء، والله لا يضيع عنده عمل عامل من الابطال الاوفياء. »

شكوى نقابة سكندرية

جاءتنا الكلمة الآتية من نقابة عمال ومستخدمى محلات البقالة بمدينة الاسكندرية :

« تقدمت الينا مئات بل آلاف الشكاوى من زملائنا عمال ومستخدمى محلات البقالة بالاسكندرية من عدم تنفيذ القانون رقم ٧٢ الخاص بتحديد ساعات العمل والراحة الاسبوعية، وكلما ذهبنا لرفع الامر الى حضرة مدير مكتب العمل نلاقى ما يحول دون الوصول اليه، ثم يعدنا حضرات المفتشين التابعين لاقسام المنشية والعطارين ومحرم بك والرمل بأنهم سيمرون على المحلات المخالفة للقانون لاجراء اللازم. ويمضى الاسبوع والشهر وهم لا يفعلون شيئا. وكلما تحدثنا معهم لا يستمعون الى شكوانا. فنحتج على اهمالهم مع العلم ان النقابة سهلت لهم الطريق وارسلت اليهم كشوفات بأسماء وعناوين البقالين المخالفين للقانون. فنرجو من ذوى الشأن تنفيذ القانون مراعاة لمصلحة العمال وحرصا على صحتهم وراحتهم، والنقابة على اتم استعداد لتقديم المساعدات والبيانات بل والموظفين اذا دعت الحال. »

الرئيس	السكرتير
احمد محمد بليل	حسن عبد الحميد

الرياضة

كلمة لابد منها

يمكن القول بأن الرياضة فى مصر صارت مع الاسف هزيلة جدا، فها نحن اولاء نستعد للاولمبياد فنسأل ما الذى اعد لها فلا نجد شيئا، وكل ما هنالك فى الاتحادات واللجان هو مجموعة منمقة من محاضر جلسات وتقارير ومذكرات يمضى فيها السكرتير يومه ليحررها ثم يضطجع الرئيس ليوقعها...

وعند ما نسأل هذه الاتحادات عن سبب تأخرها تقول باستكانة ودعة انه لا يوجد مدربون... والادهى من ذلك انها استعانت بمدربين اجانب وجعلتهم منظمين فقط. ولو احسنت لاستغلتهم فى اخراج طبقة من المدربين المصريين يوزعون على مختلف الاندية ؟

وسوف تستقبل مصر فرقا رياضية من جميع انحاء العالم فى مستهل عام ١٩٤٨ فهل عندنا ملعب رياضى كبير واحد ؟

فالرياضة فى مصر فى تأخر مستمر بينما هى فى البلاد الاخرى لها اهميتها ومكانتها الممتازة المحترمة. واخيرا وليس آخرا يجب علينا ان نحاسب على هذا التأخر المسئولين المتربعين على كراسى الرياسة وهم فى الحقيقة لا يزيدون اهمية ولا قيمة عن الكراسى التى يجلسون عليها.

كرة القدم :

— فاز الاهلى على السكة الحديدية ٣ — صفر ثم تعادل مع الترسانة باصابتين لكل منهما.

الفريق المجرى :

تم اتفاق اتحادنا المصرى على احضار الفريق المجرى المعروف. والمجريون مشهورون بأنهم سادة كرة القدم فى وسط اوربا. وستكون المباراة التى سيشترك فيها هذا الفريق ضدنا على ملعب اتحاد الجيش بالعباسية يوم الجمعة القادم.

— تغلب فريق مستخدمى المحلات التجارية ببورسعيد حرف (P) على فريق نقابة الغزل والنسيج بدمياط (١ — صفر).

***

سافر منتخب اندية السويس الى بنى سويف للمباراة فى كرة القدم ضد منتخب وجه قبلى، فاسفرت النتيجة عن فوز قبلى ٢ للاشىء. وهذا يرجع لعدم التضامن ولاختلاف الآراء فى تكوين المنتخب المسافر.

اخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول :

❖ أضرب كثير من الطلبة يوم الاحد الماضى لمناسبة ذكرى حادث كوبرى عباس.

❖ اجتمع الطلبة فى صالة الاحتفالات واتخذوا قرارات منها وجوب زوال حصار البوليس من حول الجامعة مما لا يتفق وكرامتها، وكذلك السماح للطلبة المبعدين بالحضور.

❖ لم يسمح الطلبة لبوليس حرس الجامعة بالحضور بينهم اثناء اجتماعهم فى صالة الاحتفالات.

❖ شارك طلبة جامعة فاروق الاول زملاءهم فى جامعة فؤاد الاول يوم اضراب الاحد الماضى بارسالهم طالبا مندوبا عنهم.

❖ اضرب الطلبة يوم الاثنين الماضى واحتكوا بالبوليس المحاصر للجامعة.

❖ احالت جامعة فؤاد الاول الطالب عبد الرءوف ابو علم بمعهد الصحافة الى مجلس تأديب لاشتراكه فى الاضرابات الاخيرة.

❖ اجتمع مجلس ادارة الجامعة يوم الاحد الماضى للنظر فى تقرير اللجنة المشكلة برياسة رفعة على ماهر باشا بشأن اعضاء هيئة التدريس.

❖ تعتبر ملاعب الجامعة ناقصة نقصا كبيرا من حيث التنظيم وإعداد الفرق الرياضية، وذلك بالرغم من انها اقدر من غيرها.

❖ قاطع طلبة الحقوق عميدهم (بمدرج الليسانس) اثناء كلمته فى ذكرى مصطفى كامل بهتافات كثيرة منها « ارفعوا الحصار » و « العلم للجميع ».

❖ اصر بعض الاساتذة على العمل فى يوم ذكرى مصطفى كامل وقد صدرت عن الطلبة عبارات ما كانت لتصدر عنهم لولا موقف هؤلاء الاساتذة.

❖ دعا الكثير من ابناء الجامعة فى خطاباتهم فى ذكرى مصطفى كامل الى الكفر بالحزبية وان يتخذوا من هذه الذكرى يوما لضم الصفوف.

❖ كانت فى ايدى البوليس الذى يحاصر الجامعة كشوف بأسماء الطلبة الذين ترغب الحكومة فى ابعادهم فى يوم ذكرى مصطفى كامل وقد اختطف البوليس كارنيهات بعضهم.

***

جامعة فاروق الاول :

❖ قرر مجلس ادارة الجامعة اعفاء الطلبة العاجزين عن دفع الرسوم من رسوم العام المنصرم — ١٩٤٥ — ١٩٤٦ — بمناسبة عيد الميلاد الملكى.

❖ عقد فى دار كلية الحقوق يوم الاحد الماضى مؤتمر برئاسة الدكتور احمد عبدالهادى، الاستاذ بكلية الحقوق، لرياضى جامعة فاروق وقد نوه الاستاذ بان جامعة فاروق يجب ان تأخذ اهبتها للاشتراك فى الاولمبياد الجامعى الذى سيقام فى فرنسا فى اغسطس القادم.

❖ سيقيم اتحاد كلية الحقوق بالاشتراك مع اتحاد كلية العلوم حفلة تمثيلية يوم ٢٠ الجارى على مسرح الحمراء، وسيخصص دخلها لدفع الرسوم لمن لم تمكنهم الظروف من دفعها.

❖ ارسل اتحاد الجامعة خطابين احدهما للمطربة ام كلثوم والآخر للمطرب محمد عبد الوهاب، وقد ناشدهما المساهمة فى اقامة حفلة يخصص ريعها لمساعدة العاجزين عن دفع الرسوم، وترك الاتحاد لهما حرية تحديد اليوم الملائم لكل منهما.

❖ حضرت حفلة رفع العلم المصرى على ثكنات مصطفى باشا ومما يجدر ذكره أن اختيار بعض الضباط من ابناء السودان للاشتراك فى الحفلة كان اختيارا موفقا للغاية ولقد شعرت بقشعريرة من شدة الفرح والحماس عندما هتف الجنود بحياة الفاروق، وكان هتافهم يصل الى الاهلين خارج المعسكر فلا تلبث ان تسمع صوت التصفيق الحاد المتواصل. والواقع ان الاحتفال كان رائعا وكان النظام هائلا وقد وضعت فى انحاء المكان ثلاثة مكبرات للصوت. وكنت احبذ فكرة عدم حرمان طلبة الجامعة من الدخول لمشاهدة الاحتفال الحماسى الفريد خاصة وان الميدان كان فسيحا جدا.

واود ان اذكر هنا ان السارية التى رفع عليها العلم المصرى اثناء الاحتفال لم تكن موجودة من قبل لانى لم ارها عند زيارتى السابقة للمعسكر والتى نوهت عنها فى عدد سابق، والظاهر انها انشئت خصيصا لهذا الاحتفال.

وبعد انتهاء الاحتفال تحركت بعض السرايا العسكرية المصرية بمصاحبة موسيقاها على شكل عرض عسكرى فى انحاء المعسكر المصرى.

❖ افتتح رسميا فى الاسبوع الماضى قسم الوحدات العلاجية بالجامعة، وقد انشىء هذا القسم منذ انشاء الجامعة.

❖ اجتمع يوم الاحد الماضى طلبة قسم الاهلية بكلية الحقوق وبعض خريجى هذا القسم فى رابطة موظفى الحكومة ورأوا تكوين اتحاد لهم يعمل على تحقيق ما يرمون اليه من اهداف.

❖ اقام طلبة الجامعة يوم الاثنين الماضى حفلة عشاء دعوا اليها الزملاء السودانيين. وقد اقيمت هذه الحفلة فى دار الطلبة.

❖ اقامت الجامعة حفلة بمناسبة عيد الميلاد الملكى بعد ظهر الاثنين الماضى بسراى الادارة وقد حضرها كبار الشخصيات واعضاء التمثيل القنصلى بالمدينة.

❖ اقامت الجامعة مهرجانا رياضيا بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك يوم الاربعاء الماضى وقد تبارى فريقها مع منتخب المدارس الثانوية والخصوصية.

❖ اقام رهط الجوالة بكلية الحقوق مؤتمرا كشفيا يوم الخميس الماضى احتفالا بعيد الميلاد الملكى.

❖ فاز فريق كلية التجارة لكرة القدم على فريق كلية الزراعة بتسعة اصابات ضد واحدة.

وفاز فريق كلية التجارة ايضا على فريق كلية الزراعة فى كرة السلة بـ ٥١ — ١٧.

وقد كانت المباراتان على ملاعب كلية الحقوق.

ا. ش

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم، وثمن العدد عشرة مليمات.

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٧

لقد شرعت المصلحة فى الاستعداد لاصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين آلاف الجماهير وذلك اعتبارا من أول مايو سنة ١٩٤٧.

وفضلا عن أهمية الاعلان فى الجداول المذكورة فان المصلحة تتقاضى مقابل النشر فيها أجراً زهيداً فالصفحة الكاملة بستة جنيهات ونصف الصفحة بأربعة جنيهات.

فاغتنموا الفرصة وسارعوا من الآن الى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول نظراً الى أن الاقبال على الاعلان فيها شديد.

ولزيادة الاستعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

تفسير القرآن الكريم في دار الحكمة

فى يوم الاربعاء ١٤ من ربيع الاول اتيح لى ان اتمتع بسماع محاضرة الاستاذ عبد الوهاب حمودة ، الاستاذ بكلية الآداب، وهى من محاضرات التفسير التى دعا اليها الرجل الصالح الحاج يعقوب عبد الوهاب بك ونالت استحسانا عاما.

وقد فسر من سورة الانعام قول الله عز وجل: « قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين . »

فقال ان فى الآية تطمينا وتسلية وتطييب خاطر للنبى صلى الله عليه وسلم بعدما بلغ منه الجهد ما بلغ . وهى تجعل الفاهم لها يدهش لبلاغتها فى هذا الاسلوب . وقد للتحقيق والتوثيق والتأكيد، والعلم اذا نسب لله فقد يقصد به التحذير والتنبيه . وقد يكون للتهديد والوعيد ، واستشهد على ذلك بآيات من القرآن تؤيد قوله هذا ، فكأن الله قد قال لنبيه اطمئن فانهم سينالهم من العقاب ما يستحقونه وقد يكون نبههم ليحذروا سوء عملهم . وبين ان فى الآية سبعة تأكيدات وعرض اقوال المفسرين كالكشاف وغيره وناقشها مناقشة العالم الدقيق وكان يرد عليها من اقوال القرآن نفسه فهو يفسر بعضه بعضا . والحق يقال ان المحاضر ظهر فى محاضرته هذه ظهور العالم المتبحر والفهيم الخبير بدقائق المعانى واقوال العلماء ، وظهر انه محيط باقوال المفسرين من الصحابة وغيرهم حتى يومنا هذا . فقد دقق بمسألة التكذيب تدقيقا بليغا وهل كان تكذيبهم بالسنتهم وقلوبهم ، وما الى ذلك ، مع العلم ان النبى كان يسمى الامين ومن شأن الامين الا يكذبه احد ممن يثق بأمانته . واختار ان تكون الآية مسوقة للتسلية والتعزية ، كأن الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم انهم لا يكذبونك وانما يكذبوننى فلست المقصود لأن من رد عليك انما يرد على انا . والظالمون امثالهم دأبوا على تكذيب الرسل وساق لذلك آيات تدل على صحة قوله ورأيه ، ثم قال فاذا بلغ بهم الأمر كل هذا فى تكذيب رسلى فلا عجب ان يكذبوك.

وانى ارسل الرسل فيكذبهم بعض قومهم وبعد ذلك يأتيهم نصرنا . وتكلم عن جمال بلاغة القرآن وان جملة ليحزنك هى تفسير لضمير الشأن والحال والامر وقد جاء بعدها التفسير ، وهذا اسلوب يسلكه القرآن اذا اراد التهويل للاهتمام مثل قوله تعالى « قل هو الله احد » ، وقوله « انه من يتق ويصبر » .

والمعنى ان حزنك ليس بالامر الهين علينا ولكنه مهم جـدا . ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اى يكذبون . وفى ذلك اشعار بأن آيات الله واضحة ومن ينكرها يعلم انه كاذب .

« ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم نصرنا » . سلى الله نبيه بذكر ما حدث للرسل قبله وسلى المؤمنين به. فقد بلغ الامر بالرسل ان كذبوا ونالهم الضرر ثم جاءهم نصرنا وكانت العاقبة نصر الرسل والذين اتبعوهم فكانت الخاتمة خيرا « ولقد جاءك من نبأ المرسلين » ما يؤيد هذا النصر وتلك العاقبة الطيبة .

وجعل المحاضر خاتمة محاضرته ذكر ما يقذفنا به الغرب ومستشرقوه من الدعاية للالحاد والطعن بالعقائد والتشكيك فى الدين والتدين والواجب ان نحارب هؤلاء المستشرقين ونفند اقوالهم الزائفة ونبطل دعاياتهم المغرضة ونفند ما ينشرونه من سموم فتاكة وهذا لا يمنع من ذكر حسناتهم بعد تجريح سيئاتهم ، وان الواجب علينا هو ان نقول للمحسن احسنت وللمسيء اسأت .

ويسرنى هنا ان اقول ان المحاضر الفاضل قد بلغ الذروة فى هـذه المحاضرة ودل على انه بحث ونقب وكان موفقا كل التوفيق ، حتى انى قلت له حبذا لو انك تتم تفسير القرآن الذى نشره فقيدنا العلامة السيد محمد رشيد رضا فقال : « ان هـذا امر متعذر جدا وانى اقول الحق انى قضيت فى البحث والتنقيب فى سبيل تحضير هذه المحاضرة نحو شهر ، فكيف يتسنى لى ان اتم تفسير القرآن وقد بقى فيه ثمانية عشر جزءاً ؟ »

ولا يسعنى الا القول بأن المحاضر نال اعجاب الجميع وان كان قد ارتفع عن مستوى الجميع .

القاهرة — محيي الدين رضا

الاسرائيليات فى كتب المفسرين

لم يخالف المعرى سنن الاسلام يوم قال :

قلتم لنا صانع قديم — قلنا صدقتم كذا نقول
ثم زعمتم بلا مكان — ولا زمان الا فقولوا
هـذا كلام له خبيء — معناه ليست لنا عقول

ولقد بحث عن الحقيقة وانكر التقليد. ونحن نقف موقفه اذا قرأنا كتاب التفسير للفخر الرازى وغيره من كتب التفسير التى شحنها مؤلفوها بالاسرائيليات فكانوا مقلدين لا مجتهدين .

انظر الى قول ابى السعود فى تفسيره قول الله تعالى فى سورة الاعراف : « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون . »

قال : « امة يهدون —: اى الناس — بالحق —: اى متلبسين به او يهدونهم بكلمة الحق — وبه —: اى بالحق — يعدلون — اى فى الاحكام الجارية بينهم » ، ثم قال: وصيغة المضارع فى الفعلين لحكاية الحال الماضية وقيل هم الذين آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ويأباه انه قد مر ذكرهم فيما سلف . وقيل ان بنى اسرائيل لما بالغوا فى العتو والطغيان حتى اجترءوا على قتل الانبياء عليهم السلام تبرأ سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسألوا الله تعالى ان يفرق بينهم وبين اولئك الطاغين ففتح الله تعالى لهم نفقا فى الارض فساروا فيه سنة ونصفا حتى خرجوا وراء الصين وهم اليوم هنالك حنفاء مسلمين يستقبلون قبلتنا . وقد ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ذهب به ليلة الاسراء نحوهم فكلمهم فقال جبريل عليه السلام هل تعرفون من تكلمون قالوا لا قال هـذا محمد النبى الامى فآمنوا به وقالوا يا رسول الله ان موسى اوصانا من ادرك منكم احمد فليقرأ منى عليه السلام فرد محمد على موسى السلام عليهما السلام ثم اقرأهم عشر سور من القرآن نزلت بمكة ولم تكن يومئذ نزلت فريضة غير الصلاة والزكاة وامرهم ان يقيموا مكانهم وكانوا « يسبتون » فأمرهم ان « يجمعوا » ويتركوا السبت . هذا وانت خبير بأن تخصيصهم بالهداية من بين قومه عليه السلام مع ان منهم من آمن بجميع الشرائع لا يخلو عن بعد (على هامش صفحة ٤٤٥ من جزء ٤ من الفخر الرازى) وقال الفخر الرازى (فى صفحة ٤٤٨ من الجزء نفسه) : وقال السدى وجماعة من المفسرين ان بنى اسرائيل لما كفروا وقتلوا الانبياء بقى سبط من جملة الاثنى عشر فما صنعوا وسألوا الله ان ينقذهم منهم ففتح الله لهم نفقا فى الارض فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين ثم هؤلاء اختلفوا منهم من قال انهم متمسكون بدين اليهودية الى الآن ومنهم من قال انهم الآن على دين محمد صلى الله عليه وسلم يستقبلون الكعبة وتركوا السبت وتمسكوا بالجمعة ولا يتظالمون ولا يتحاسدون ولا يصل اليهم منا احد ولا الينا منهم احد ، وقال بعض المحققين هذا القول ضعيف لانه اما ان يقال وصل اليهم خبر محمد صلى الله عليه وسلم او لم يصل اليهم هـذا الخبر فان قلنا وصل خبره اليهم ثم انهم اصروا على اليهودية فهم كفار فكيف يجوز وصفهم بكونهم امة يهدون بالحق وبه يعدلون ؟ وان قلنـا بأنه لم يصل اليهم خبر محمد صلى الله عليه وسلم فهذا بعيد لانه لما وصل خبرهم الينا مع ان الدواعى لا تتوفر على نقل اخبارهم فكيف يعقل الا يصل اليهم خبر محمد عليه الصلاة والسلام مع ان الدنيا قد امتلأت من خبره وذكره فان قالوا أليس يأجوج ومأجوج قد وصل خبرهم الينـا ولم يصل خبرنا اليهم قلنا هـذا ممنوع فمن اين عرف انه لم يصل خبرنا اليهم فهذا جملة ما قيل فى هذا الباب — وهذه هى اسرائيليات الفخر الرازى وهى لا فرق بينها وبين اسرائيليات ابى السعود، بيدان ابا السعود قد زاد الطنبور نغمة بقوله ان جبريل عليـه السلام ذهب بنبينا عليه الصلاة والسلام نحوهم ليلة الاسراء .

وهذا اسراء جديد كان الواجب يحتم تفسيره على هذا الامام عفا الله عنه .

فمن هذه الفصول التى ذكرتها للامامين الكبيرين يعرف القارىء الاريب ان الذى لم يدرس فقه اللغة العربية وادبها ومتنها ويسوقه حظه العاثر الى قراءة هذه التفاسير المحشوة بالاسرائيليات يظن ان هذه الخرافات موجودة فى كتاب الله الذى سيساير العلوم الحديثة أبد الآبدين ودهر الداهرين.

ابو الفرج الاصفهانى

ثلاثة كتب

١ — مؤتمر المحامين

كانت نقابة المحامين قد أوفدت اثنين من اعضائها — هما الاستاذان كامل يوسف صالح وعبد الفتاح الشلقانى — ليمثلا محامى مصر فى مؤتمر محامى الامم المتحدة .

ولما آب المندوبان المصريان من القارة الجديدة الى مهبط رأسيهما عول ثانيهمـا على ان يسجل مقدمات رحلته وما اكتنفه فيها ، ومشاهداته فى البلاد التى تناطح السحاب،ونتائج ذلكم المؤتمر ، فطبع كتيبا طليا ساق فيـه مختبراته ومرئياته ووصف فيه ما عن له عن ولايات امريكا المتحدة وصفا يدل على ان الكاتب كان يطوف فى امريكا مفغور الفاه دهشـة ، زائغ البصر إعجابا ، مبهوراً بقوم ذللوا قوى الطبيعة واخضعوها وآمنوا بمبدأ الديموقراطية ايمانا قدسيا لولا اضطهاد الملونين فى ولايات الجنوب . وآية ديموقراطيتهم، على مايقول الاستاذ الشلقانى ، ان نزلاء الفنادق بطبقاتها الثلاث يتناولون طعامهم من مطهى واحد وإن اختلفت طريقة تقديمه وألبسة الندل الذين يقدمونه. ومن البينات الاخرى على تساوى الامريكيين ان قطراتهم من درجة واحدة لا ثلاث درجات كما هو الشأن فى مصر ، منظمة ادق نظام ومهيأة لراحة جميع المسافرين مهما تباين مقام كل منهم .

وكتاب « مؤتمر المحامين بالولايات المتحدة » كتاب طريف يتلى فى جلسة واحدة ويملك لب القارىء .

٢ — السيدة زينب

وبطالعنا فضيلة الاستاذ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف بكتاب عنوانه الكامل « نفحات من سيرة السيدة زينب » ينطوى على يقظة فكرية محمودة وثورة على البالى من العادات المتوارثة . فهو يستهل كتابه بقوله انه لا ينكر ما للسادة من آل البيت والاولياء من منزلة وفضل ولكنه يوقن ان اولئك الاولياء الصالحين لو بعثوا من قبورهم لما رضوا عن المنكرات والمآثم التى ترتكب باسمهم وتنسب اليهم . ولذلك رأينا نفرا من المشعوذين والمتمارضين يحتالون على السذج من المواطنين ويستلبون منهم مالهم باسم الدين وينفقون هـذا المال فى اوجه لا ترضى الخالق .

ويمضى الاستاذ الشرباصى فى تتبع سيرة ابنة الامام على بن ابى طالب تلك السيدة الشجاعة الجريئة ، فيكشف عن حوادث خفيت عن البعض ويبين ماضيا لهـا مشرق الجبين وضاحا . فقد تصدت زينب لطاغوت مظفر هو يزيد بن معاوية وارتجلت على مسمع منـه ومرأى خطابا طافحا بالقوة ، ولم تعبأ بجبروته ولم تخش بطشه .

واعجبنى فى مؤلف هذا الكتاب تحرره الفكرى المعتدل فهو يقول انه لا يعنيه ان تكون زينب مدفونة فى مصر او فى الشام او فى العراق لانه ليس بعابد جثة او وثن ، ولكنه رجل يطلب القدوة عند أهلها ويهيب بالاسوة فى مجالبها :

وهذا لعمرى عين الصواب .

٣ — أحلام الربيع

الحجاز مقل فى انتاجه الادبى ، متخلف فى النهضة الفكرية الحديثة . ومرجع ذلك الى اعتزاله الدنيا وتنائيه عن آلات الطباعة التى تيسر المعرفة وتنشر نتاج الفكر .

لذلك يرحب الادباء بديوان شعر « احلام الربيع » الذى وافانا به اخيرا الشاعر الحجازى المقتدر طاهر زمخشرى وكتب مقدمته الاستاذ حسن كامل الصيرفى واهدى الى هيكل باشا .

والشاعر منبسط النفس كانبساط رقعة الصحراء العربية ، ينبع شعره سلسالا سهلا من نبع صاف بعيد عن التكلف والغموض .

تقرأ الديوان كله ، فتجد فيه وحدة تربط بين شتى القصائد المدرجة فيه، على تباعد موضوعاتها واختلاف مواعيد نظمها .

واغلب شعر الزمخشرى قيل فى مناسبات بعضها شخصى وبعضها عام، ولكن هذا الاطار الخارجى لا يفسد الجوهر الداخلى . وليس من المستحب دائما ان يدأب الشاعر فى التحليق فى اعلى الاجواء متغافلا عما يجرى تحت قدميه . فالشاعر من قبل ومن بعد بشر يشارك البشر فى اتراحهم ويشاطرهم فى مباهجهم .

فلعل هذا الديوان اول غيث الحجاز .

وديع فلسطين

الى حضرات المؤلفين

وافتنا بعض المؤلفات الثمينة ، وسنتحدث عنها فى الاعداد القادمة ان شاء الله .

اهالى حلوان يشكون

كتبنا لمصلحة السكك الحديدية كما كتب غيرنا من اهالى هذه المدينة مسترعين انظار ولاة الامر بها الى الدرجة التى هبط اليها خطها الحديدى دون ان يكون له ما لغيره من حظوة ، استغفر الله بل من نصفة وعناية اسوة بسائر الخطوط التى تستغلها المصلحة فى طول البلاد وعرضها .

ازاء سكوت المصلحة وصممها او ازاء وعودها العرقوبية رأينا ان ننشر على صفحات الجرائد ما تتضمنه شكاوى سكان هذه الضاحية الجميلة المغلوبة على امرها .

وكم قلنا مرددين : اذا كان اهمال المصلحة او تقصيرها — لا قصورها — يرجع الى ضآلة الايرادات فالحمد لله قد تضاعفت هذه الايرادات. وقد وضعت الحرب اوزارها وانقضى عليها عامان دون ان يتقدم الاصلاح او يعنى حتى بنظافة العربات من الدرجة الثانية وما بعدها . كما لا يزال تأخير قيام ووصول القطارات عادة مستلزمة ، مع عدم ضبط ساعات المحطتين الرئيسيتين (باب اللوق — حلوان) بل ووقوفها فى اغلب الاحيان .

هذا الى ان كثيرا من البائعين الجائلين والسائلين والقارئين وغيرهم يستعملون القطار كأنه شارع عمومى او طريق سلطانى ، زد على ذلك ان الابواب والنوافذ غير محكمة ولا تؤدى الاغراض التى قصدت منها .

على اننا لا نتصدى فى هذه العجالة لسرد كافة المساوىء والنقائص التى يصادفها الراكب ، ولكننا نقول ان المصلحة قد وعدت بل تعهدت فى اكثر من مرة بالقيام بالاصلاحات الضرورية لهذا الخط .

وسبق ان وافقت على اجابة رغبات الشاكين من الطبقة المتوسطة الذين يسكنون حلوان وغيرها من البلاد الواقعة على هذا الطريق ، وذلك باعداد درجة ثانية حقيقية لا خيالية . ثم انه يجب اعادة نظام الاشتراك الى ما كان عليه قبل الحرب ، والامتناع عن الحصول من المشتركين على تأمينات. اذ ان نظام التأمين لم يبتكر فى الواقع الا للتخفيف عن اخواننا المفتشين والكمسارية من موظفى الحركة اكثر من اى اعتبار آخر . واذا كان التأمين ضروريا ليتسنى للمصلحة الحصول على كافة حقوقها دون استغلال من المشتركين ، فلا يجوز بحال ان يسقط حق المشترك بعد مضى ثمان واربعين ساعة . ولا نغالى اذا قلنا ان كثيرين سقطت تأميناتهم لضيق هذه المدة مع ارتفاع اجور السفر فى الوقت الحاضر الى اكثر من ضعف ما كانت عليه قبل الحرب .

ونتساءل ويحق لنا التساؤل : لماذا لا يعامل خط حلوان — فيما يتعلق بالدرجات الثلاث — كبقيـة خطوط القطارات « الطوالى » او على الاقل كخط المطرية ، وهى ضاحية كضاحية حلوان ؟ هل لأن الديزل هو الذى كان يسير على خط حلوان وهو من درجتين فقط ؟ ام لشىء آخر لا يعدو عدم الاهتمام والعناية ؟ على ان القطار الحالى غير الديزل من حيث النظافة والسرعة والاجرة وغيرها من الاعتبارات .

والمصلحة للاسف لم تسو بين ركاب خطوطها فبينما تجحف بالطبقة المتوسطة نراها توطد العزم على تسيير قطارات مفتخرة مراعاة للاغنياء والموسرين وتقديرا للسياح دون غيرهم من مخلوقات الله البائسين . وهذا ما يدعونا الى توجيه النظر الى ذلك ، وكل ما نرجوه ان يكون لكلمتنا هذه صدى فى المراجع المختصة .

وانا لمنتظرون .

« صدقى »

رسائل الأقاليم

شربين

سطت عصابة كبيرة على حظيرة مواشى الاستاذ ابراهيم بك شكرى وبعد ان اطلقت بعض الاعيرة النارية استولت على ثمانية ثيران ، وعلى بندقية لاحد الخفراء .

وبعد خمسة ايام وعلى مسافة ٨٥ كيلومترا من محل الحادث ضبطت المواشى المسروقة فى الطريق الزراعى على مقربة من دمرو مركز المحلة الكبرى بعد منتصف الليل وعلى ضوء احدى سيارات البوليس .

وعند تفتيش دور المشتبه فيهم عثر البوليس على البندقية المسروقة بمنزل اللص الخطر على سليمان كما عثر على بعض طلقات نارية من تلك التى استعملت فى الحادث ووجدت بحظيرة المواشى بمنزل اللص محمود عطا . وقد اودع اللصان السجن على ذمة التحقيق .

وسلمت المواشى الى صاحبها فتبرع بها لتذبح وتوزع على فقراء منطقته فى ايام المولد النبوى الشريف .

وكان هـذا الحادث موضع حديث الكل ، وثناء الجميع على الاستاذ ابراهيم بك شكرى لما امتاز به من عطف وكرم واخلاق .

سمالوط

يتساءل مراسلنا عما اذا كانت الحكومة وكانت الصحف على غير علم بسفر الاستاذ احمد حسين ، رئيس حزب مصر الفتـاة ، الى امريكا للقيام بالدعاية اللازمة للقضية المصرية .

انهم يفكرون فى ارسال الرسل لنشر هذه الدعاية فى الغرب . فلماذا لم يفكروا فى انه قد سبقهم الى تحقيق هذه الفكرة الوطنية ؟ ولماذا لم يفكروا ايضا فى امداده كغيره بالمال اللازم ؟

السويس

يثنى وكيلنا على حضرتى المأمور والملازم أول كمال افندى حامد ضابط قلم المرور لما يبذلانه من همة ونشاط فى سبيل المحافظة على ارواح النـاس ، وكبح جماح سائقى السيارات الذين يعرضونها للخطر بتهورهم وسرعتهم الجنونية .

وهو يلفت انظار المسئولين الى سوء المعاملة التى يتلقاها بعض المرضى على ايدى بعض الاطباء فى العيادات الخارجية المجانية .

ويوجه النظر الى ما حدث بدون حق من منع الاخوان المسلمين من الاشتراك فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بكشافاتهم ، كما اشتركت فيه جميع الكشافات .

***

تكونت رابطة من مشاهير القراء بالسويس على الوجه الآتى :

الشيخ محمود سلامة ، رئيس، الشيخ عبدالمجيد عزام ، وكيل ، الشيخ سليمان عويضة ، مراقب ، الشيخ محمود عويضة ، امين صندوق ، الشيخ محمد المعيرجى ، محصل .

وقد احيت الرابطـة ليلة المولد النبوى الشريف بتلاوة آى الذكر الحكيم ، وانشاد القصائد الدينية .

قصتى الحديثة

ظهرت القصة الأولى من « قصتى الحديثة » التى يصدرها الاسـاتذة طويلة ، والجوهرى ، والقبـانى ، وسعد ، وجاب الله . وهى سهلة فى عباراتها ، متقنة فى ضبطها ، معنى باختيار موضوعها « قلب الاسد » ، فنهنىء المؤلفين على هـذا التوفيق .

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك

فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

حول سوريا الكبرى

كنت مع المنقذ الاعظم فى نيكوسيا عاصمة جزيرة قبرص يوم قامت الثورة السورية على فرنسا وامطر الفرنسيون دمشق بوابل من قنابر مدافعهم الجهنمية . وكنا فى امر مريج بسبب استيلاء الوهابيين على المملكة الحجازية وانتقـال زعيم النهضة العربية وحامل لوائها من العقبة الى هـذه الجزيرة باصرار الانجليز الذين قالوا لجلالته ان وشائج الصداقة بينهم وبين صاحب نجـد وفاتح الحجاز تحتم عليهم اخراجه من هذه البلاد التابعة لهم ، ونقله الى البلد الذى يختـاره على الباخرة الحربية التى احضرها حامل رسالتهم ، فاختار جزيرة قبرص التى اقام فى عاصمتها . وكنت اقضى فى قصر جلالته ساعات النهار وقسما من الليل . وفى احد الايام اعلنت الجرائد خبر اشتعال نار الثورة الدرزية ، وضرب دمشق بقذائف المدافع الفرنسية ، فأرسل جلالته برقيات احتجاج الى وزارة خارجية فرنسا وانجلترا بلغ مجموع اجورها ثلاثمائة جنيه انجليزى .

واظن ان ابناء سوريا ولبنان على بكرة ابيهم يعلمون سبب اعلان جلالته الحرب على تركيـا الاتحادية لان جمال باشا السفاح قد الف فى اثناء الحرب العالمية الاولى ديوان حرب عرفى فى بلدة « عالية » من اعمال لبنان وامر رئيسه باصدار حكمه باعدام صفوة ابناء البلاد واعلام الادب والسياسة ونفذ حكمه فأعدمهم ولم يأبه لنصائح المنقذ الاعظم التى بلغها اليه بواسطة نجله الامير فيصل (جلالة الملك فيصل الاول ملك العراق) بل هـدده بألفاظ جافة نابية وعاد الامير الى والده فأخبره بما حدث وبما يبيتونه للعرب فأعلن الحسين الحرب على تركيا التى كانت تدير دفة حكومتها جمعية الاتحاد والترقى، وكان رؤساء الجمعيـة وافرادها من الالف الى الياء من جماعة (الدونمة) اى المرتدين عن الدين الاسلامى كما تدل عليـه الكلمة (دونمة) وهم جماعة من اليهود فى مدينة سالونيك وفى غيرها من المدن المجاورة لها تظاهروا باعتناق الدين الاسلامى عند ما دخل العثمانيون بلادهم فاتحين واحتفظوا بدينهم فكانوا لا يزوجون المسلمين بناتهم ولا يزوجون ابناءهم من بنات المسلمين ويجرون انواع عباداتهم فى بيوتهم ويتسمون بأسماء اسلامية . وقد اعلنوا مذهبهم بعد اعلان الدستور ونشروا المقالات والكتب وملأوها بالطعن فى الدين الاسلامى ، ومنعوا الجنود من الصلاة فثاروا فى الاستانة وقامت الحركة التى انتجت خلع الخليفة عبد الحميد .

أعلن الحسين بن على الجهاد لتخليص العرب من مشانق جمال باشا وتوحيد البلاد العربية ووعده الانجليز بتحرير العرب بواسطة رسولهم (هنرى مكماهون) ثم قلبوا له ظهر المجن .

أعلن الحسين بن على نهضته لتخليص العرب من مشانق اليهود واعلنت مصر استقلالها فى تلك الفترة واجلست على عرشها ساكن الجنان السلطان حسين بن اسماعيل، وكنت اشتغل اذ ذاك بتدريس فلسفة التاريخ وفقه اللغـة العربية فى جامعة دار الخلافة فقرأت ما لم اقرأ مثله من الاهاجى الموجهة الى الحسينين (حسين مصر وحسين مكة) فى الجرائد التركية وعدت الى مصر فرأيت الانجليز قد الجموا الجرائد المصرية عرض الحسين بن على لانه اخذ فى مطالبتهم بالوفاء بعهودهم التى قطعوها له على انفسهم . ووقع الانجليز والفرنسيون فى خلاف لتقسيم الاسلاب واحتلت فرنسـا عاصمة لبنان بموجب معاهدة (سايكس بيكو) وحدثت معركة ميسلون وغادر فيصل الاول مدينة دمشق وكان قد اتخذها عاصمة للملكة . وسافر الى فرنسا وعاد من سفره وثارت ثورة العراق وفر الانجليز الى البصرة ولجأوا الى سفنهم التى كانت راسية فى الخليج الفارسى . وحضر فيصل لتسكين الثورة ووقف فوق عربته وخطب فى الثوار داعيا الى السكون فتعلق الضابط العربى محيي الدين بمؤخر عربته ونادى بأعلى صوته قائلا : « ليحيى فيصل ابن الحسين ملك العراق ! » فجاوبه الشعب بهذا النداء وصفق الانجليز لملك الرافدين وانطبق عليهم قول المثل العربى : « مأرب لاحفاوة » .

وجلس عبد الله الاول على عرش امارته التى تحولت اخيرا الى مملكة هاشمية .

والذى يقرأ التاريخ يجب عليه تمحيص الحقائق وارهاف الاقلام لاخبارنا عن الممالك والامارات التى تنطبق حال اصحابها على قول زوج آخر ملوك الاندلس لزوجها يوم فر من عاصمة ملكه :

ابك مثل النسـاء ملكا مضاعا
لم تحافظ عليـه مثل الرجال

أما الذين ينزعون الممالك من الغاصبين ويوفقون لتوحيد الدويلات الصغيرة تحت راية واحدة فاننا لا نوافق على ما تقوله بعض الصحف بشأنهم تحت ستار الوطنية ولا تذكر قول الشاعر :

مما يزهدنى فى أرض أندلس
اسماء معتضد فيهـا ومعتمد
ألقاب مملكة فى غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخا صورة الاسد

ولا يخفى ان الملك عبد الله بن الحسين انحدر من سلالة الزهراء الطاهرة ،وهو ابن « سيد الجميع »، الشريف الاكبر والمنقذ الاعظم .

يوسف كمال حتاته
معلم فقه اللغة العربية وفلسفة التاريخ
فى جامعة الاستانة سابقا

مؤتمر العمال فى تونس

عقد « الاتحاد العام التونسى للعمل » مؤتمرا عاما فى قاعة الجمعيات بتاريخ ٢٠ و٢١ يناير سنة ١٩٤٧ وتمثلت فى هذا المؤتمر جميع نقابات العمال والموظفين التونسيين . وحضر جلسته الافتتاحيـة م . ماك وينى الانجليزى مندوبا عن الجامعة النقابية العالمية (ف . س . م) . وقد تجلى فى هذا المؤتمر التاريخى العظيم ما للعمال والموظفـين التونسيين من روح وطنية قوية وجدارة فى الدفاع عن حقوق العمال وتمسك بالمبادىء القومية . وبعد ان استعرض المؤتمرون الاعمال الجليلة التى قامت بها الهيئة الادارية اثناء العام الماضى والجهود التى بذلتها لجمع كلمة العمال والذود عن مصالحهم المادية والادبية والمساهمة فى الدفاع عن الحريات العـامة المفقودة بتونس اتخذت عدة قرارات هامة ثم انتخبت الهيئة الادارية الجديدة . وقد اسندت الرئاسة الفخرية « للاتحاد العام » الى فضيلة الاستاذ محمد الفاضل بن عاشور والسكرتيرية العامة الى زعيم العمال فى تونس الاستاذ فرحات حشاد .

وهذه بعض قرارات المؤتمر :

١ — ينتهز المؤتمر فرصة انعقاده ليوجه الى عرب فلسطين شواهد تقديره واعجابه بكفاحهم القوى وجهادهم المتواصل فى سبيل الحرية والاستقلال. ويؤكد تضامنه التام لتحقيق اهدافهم القومية .

٢ — ان العمال التونسيين المجتمعين فى المؤتمر يعلنون انهم لا يعترفون لاعضـاء المجلس الكبير بحق تمثيل الشعب التونسى . ويطالبون بانشـاء مجلس نيابى تشريعى يمثل الشعب التونسى تمثيلا ديموقراطيا صحيحا ويعهد اليه البت فى مصير البلاد .

٣ — يعلن المؤتمر استنكاره الشديد لاستمرار الاحكام العرفية فى تونس بعـد مضى ثمانى سنوات عليها ومن وجود رقابة لا مبرر لهـا تشدد الخناق على حرية الصحافة. ويطالب المؤتمر بارجاع الحريات العامة وهى حق شرعى يجب ان يتمتع به الانسان .

٤ — يحتج المؤتمر احتجاجا صارخا على وجود ادارة عسكرية بمناطق الجنوب التونسى منذ فرض الحماية الفرنسية على تونس ويطالب بالغاء هـذا النظام الشاذ الذى لا مبرر له .

٥ — يعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد لما يشاهده من اقصاء التونسيين عن ادارة شؤون بلادهم ويطـالب بحصر الوظائف الادارية فى التونسيين وحدهم وتعميم اللغة العربية فى الادارة واعتبارها اللغة الرسمية الوحيدة للدولة التونسية .

٦ — يحتج المؤتمر على المعاملة الفاشمة التى يلاقيها المهندسون والفنيون التونسيون من طرف حكومة الحماية فى حرمانهم من الوظائف فى ادارة بلادهم .

٧ — يعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد للفضيحة المالية التى اكتشفت فى الاعتمادات المخصصة من الميزانية العامة لتجديد المبانى . ويرى فى هذا العبث . باموال الشعب التونسى برهانا جديدا على ما ينشأ من الضرر بالصالح العام من جراء فقدان المسئولية عند القائمين بتسيير الشـؤون العامة . ويطلب المؤتمر اجراء تحقيق لتحديد المسئولية فى هذه القضية ومعاقبة كل من تثبت ادانته .

٨ — قرر المؤتمر تخصيص اجور العمال والموظفين ليـوم المولد النبوى الشريف لفائدة صندوق « المدينة الجامعيـة » التى اخذ الشعب التونسى على عاتقه انشاءها كما وجه المؤتمر نداء لكافة العمال والموظفين لمساعدة طلبـة الشمال الافريقى الذين يزاولون دراستهم فى اوروبا .

ملاحظات على حفلة تأبين الامير شكيب ارسلان

لاحظنا أن حفلة تأبين المغفور له فقيد الشرق الامير شكيب أرسلان لم تف بما ينبغى لمقامه الجليل وجهوده الجبارة المتواصلة لنصرة قضـايا العرب والمسلمين ، ولا لما يجب لذكراه الخالدة العاطرة من الوفاء والتقدير وعرفان الجميل، وذلك للاسباب الآتية :

أولا — لم يقم بواجب التأبين العام الكثيرون من مشاهير رجال مصر ، امثال اصحاب المقـام الرفيع والسعادة والعزة على ماهر باشا ، ومصطفى النحاس باشا ، وحافظ رمضان باشا ، وعبدالرحمن عزام باشـا ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، والدكتور محمـد حسين هيكل باشـا ، وحافظ عفيفى باشا .

ثانيا — تخلف الكثيرون من اصحاب الكلمات التى القيت فى الحفلة ، وما نظن ان الاعذار التى حالت دون حضورهم هامة لدرجة عدم استطاعتهم القيام بواجب التأبين شخصيا !

ثالثا — يظهر ان القائمين بالدعوة الى هـذه الحفلة التأبينية لم يقوموا بدعاية واسعة النطاق لها، ليحضرها عـدد كبير من شباب مصر المثقفين ، واخوانهم الطلبة العرب المقيمين فى مصر .

فلعل هذه الملاحظات تتـدارك فى الكتاب المزمع جمع مراثى الفقيد العظيم فيه ،ليكون مرجعا تاريخيا ، وسجلا خالدا ينطق بمـآثر الراحل الكريم ، وجهوده المتواصلة العلمية والعملية لنهضة العرب والمسلمين، نهضة كبرى نحو الحرية والمجد، وإنا لمنتظرون .

القاهرة — احمد محمد رضوان
بمراقبة الثقافة العامة بالمعارف

***

« منبر الشرق » — إن اصحـاب الالقاب الكبيرة قد دعوا الى الحفلة وكلهم يعرفون الفقيد ولكنهم لم يحضروا ولم يعتذروا فبقيت اماكنهم الممتازة خالية وكان الاولى ان يشغلها من يستحقون حضورها من غير اهـل الالقاب ، كما ان شيخ الجامع الازهر كان من غير الحاضرين وغير المعتذرين .. وكان اكبر العتب قد انصب على الاستاذ عبد الرحمن عزام باشا الذى ما دعى الى حفلة عند « خواجات » الاحضرها . واما حفلة احياء ذكرى صديقه الامير شكيب الذى طالما رفع ذكره واكبر من قدره فانه لم يحضرها ولم يبعث برقية اعتذار . واما اصحاب الكلمات فكلهم حضر الا رفعة عزيز عزت باشا فانه مريض من اشهر، وكذلك خليل بك المطران فانه يستشفى فى حلوان منذ اسابيع ، شفاهما الله .

وما حفلة الاوبرا الاحفلة رمزية كما لا يخفى، ولا يمنع قيامها جمعية الشبان المسلمين من اقامة حفلة شعبية كبيرة ، على الا يدعى اليها احد من اصحاب الالقاب وجماعة البروتوكول الحكومى !

تأبين الامير فى المغرب

اقيمت فى مدينة فاس حفـلة كبرى لتأبين المغفور له الامير شكيب ارسـلان حضرها عدد كبير من اصدقاء الفقيد واعيان الامة من الزعماء والكبراء ورجال العـلم والادب فبدئت الحفلة بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم القيت كلمة الافتتاح من رئيس لجنة التأبين الاستاذ الحسن بو عيـاد فخطاب لصاحب المعـالى محمد بن العربى العلوى عن سيرة الامير واثره فى الاصـلاح الدينى ثم كلمة من الاستاذ عمر عبد الجليل نوه فيها بعلاقة الصداقة التى كانت تربط الفقيد بكثير من زعماء مراكش وبالعطف الذى كان يسبغه على قضيتها الاستقلالية ثم القى السيد محمد علال الفاسى زعيم حزب الاستقلال قصيدة عامرة كانت ختام الحفل .

يجب ان يكرم لا ان يحاكم

جاءتنا كلمة طيبة من حضره الدكتور محمد كامل الواسعى ، رئيس البعثة اليمانية بايطاليا سابقا، يشيد فيها بمآثر الدكتور الطيب ناصر ، ويشيد بوطنيته فى اوربا ابان الحرب الماضية ، ثم يقول بحق أنه يجب ان يكرم فى مصر لا ان يحاكم لانه كان دائما من الشـباب « الذى يضع بجرأة واقدام مصلحة بلده ومليكه فوق كل مصلحة اجنبية مهما كان لون تلك المصلحة . »

الجامعة العربية وجنوب الجزيرة

فى جنوب الجزيرة العربية اليوم حركة مباركة تقوم على شعور بالمسئولية ، واحساس قوى بالالم الذى عم البلاد ، وحد من نشاط الامة .

ولقد كان للجامعة العربية منذ نشأتها صدى كبير فى بلاد العرب عامة وجنوب الجزيرة خاصة، مما ايقظ الهمم ، وحفز العزائم للوثوب الى الامام. فلا عجب اذا تتابعت الصيحات من كل جانب ، وعمت اليقظة شباب الجنوب ، فهبوا يضربون صفحا بالتقاليد والفوارق الاجتماعية البغيضة التى تجعل من تقديس الامراء والسلاطين واهل الحسب والنسب قبلة لانظارهم . وبتقارب العرب ووحدة العرب جعلوا هدفهم الجامعة العربية ، وهى اليوم العمل المثالى الذى يحتـذى ، فاذا عقدت جلسة من جلساتها رأيتهم يتطلعون ليروا قراراتها ويطبقوها حرفا حرفا . ولكن ما الحيلة وزعماء الجامعة لم ينظروا بعد لهـذا القطر المغمور ، كما انهم لم يبدوا الى الآن حيال شمال افريقيـا وجناح العروبة الايسر اى عمل تقر به العيون وتسر الخواطر .

ان جنوب الجزيرة لا يزال بعيدا عن ذكر الجامعة له . ولم يعط جزءا ولو يسيرا من عنايتها بينما هو سائر فى طريق الفناء لا فرق بين الجزء الذى يحكمه الامام — وهو واه متداع يكاد يكون انقاضا — وبين الاجزاء التى يحكمها الانجليز باسم « المحميات » . فقد عاثوا فيهـا فسادا ، وقلبوا الاوضاع رأسا على عقب ، واصبح العربى غريبا فى وطنه . وهو لا يزال مع ذلك قوى الايمان بالجامعة ينتظر الانقاذ وينظر اليها كأنها المخلص الوحيد مما هو فيه .

هب أناس من الشباب يشعرون بمسئوليتهم امام الله والتـاريخ ، يكافحون ويناضلون منادين بتوحيد الجزيرة كلها او بالاحرى جنوبها . وقام دعاة الاصلاح يصارحون امام اليمن وحكومة اليمن بأن الاوضاع الحـالية يجب تغييرها وان النظام الحاضر قد اودى بالامة وهوى بها فى هوة سحيقة ، ولكن لا سميع ولا مجيب . وها نحن ابناء الجنوب نرجو مخلصين ان تتقدم هيئاتنـا وتسير قدما الى الامام فما من مجد لامة يأتى لقمة سائغة ولكن بعد جهاد عنيف . وانى ارى ان عملنا هذا ما هو الا تمهيد فى سبيل حل قضيتنا جميعا ...

ان الوعى الجديد بعد هذه الحرب حول الاتجاه العربى العام الى قبلة السياسة وارض الجامعة مصر. وهاهم اولاء ابناء الجنوب يضاعفون من نشاطهم فى سبيل توحيد حضرموت المفرقة ، ثم المحميات وحضرموت وعدن المنفصلة ، ثم اليمن الكبرى . ولنا عودة نفصل بها الاسس التى تقوم عليها هذه الوحدة ، والله الهادى الى سواء السبيل .

عمر عبد الله با عثمان

سؤال الى مجلس الامن والى هيئة الامم المتحدة

انا مصرى مسلم ولى اخ اريد ان اعلمه ليكون « رجلا فاضلا » ، ولا يكون رجلا، ولا يكون فاضلا الا اذا عرف دينـه واتقن لغته وعرف تقاليد بلاده .

— فهل احضر له مدرسا انجليزيا ، لا يعرف دين اخى ، ويجهل لغته كما يجهل تقاليـد بلاده ليعلمه ، فى الدرس الاول ، ان يقول عن المسجد هذه « كنيسة المسلمين » ؟

— اذا فعلت انا ذلك واذا قبل اخى هـذا المدرس ، فاننا نكون على جانب عظيم من التغفيل بل يعد كلانا مجنونا وجبانا لان اخى سيصبح انجليزيا : دينا ولغة وعادات .

— وافرضـوا انى اصبت يوما ما بمرض عقلى فاصبحت مفرطا (ولا اقول ضعيفا) واستحضرت هذا المعلم واشتركت معه فى تعليم اخى فسكن معنا (فى منزل اخى) فهل من العدل والانصاف ان يطردنى هذا المعلم من هذا المنزل ، ويستولى لنفسه على جميع ما فيه ، ويفرق بيننا ، ويحرم على زيارته ؟

— هذا هو حال مصر والسودان وانجلترا ، يدعى الانجليز انهم باقون فى السودان لتعليم اخى ، فماذا يعلمونه ؟ ايعلمونه نسف المسـاجد ونبش القبور ، وشنق الاعيان علنا .. كما فعلوا ذلك فى عام ١٨٩٨ بعد معركة كررى — خور شنبات وام درمان فنسفوا مسجد المهدى ونبشوا قبره واخذوا جمجمته وارسلوها الى شقيقة غوردون باشا انتقاما وتشفيا من رجال المهدى الذين قتلوا اخاها ؟

فعلوا ذلك واكثر من ذلك جهارا نهارا امام اعيننا .

ولعل السيد المهدى الحى قد استرد هذه الجمجمة فى زيارته لوندرا فى الشهر الماضى . فمتى نكف عن عبادة الاوثان فى هذه الايام ؟ حقا ان « اللى اختشوا ماتوا » !

اليوزباشى محمد زكى مصطفى
اسكندرية — محارب قديم

العلم المصرى فى السودان

جاء من الخرطوم ان عاصفـة شديدة هبت فاسقطت العلم الانجليزى وبقى العـلم المصرى مرفرفا بلونه الاخضر الجميـل ، وان السلطات هنـاك تبحث عما اذا كان ذلك بفعل فاعل ! وقد نظم الاستاذ محمد رضوان احمد المحرر بالاخوان المسـلمين هذه الابيات فى هذا المعنى فقال :

بالظلم قد غضب الهواء … فاغبر اذ عصف الهواء
سارت مواكب جنده … نحو الجنوب لها عواء
فاستقبلته جنـوده … نوعان فى الدعوى سواء
حمـد الهلال مرفرفا … والى الثرى سقط اللواء
فأسا المغير سـقوطه … ومضى ليعرف من اساءوا
وتفاءلت مصر به … فالصبح يسبقه الضياء
لم تلقه كف امرىء … لكن به التى القضـاء
هذا النذير لمن طغى … ولنا به قوى الرجاء
غدروا وما من غادر … الا ورداه الشقاء
هل مر يوم دون أن … يأتى لنا منهم بلاء
وبعوننا نجحوا ولو … لاه بذل القهر باءوا
فالى الامام فانها … بشرى سيعقبها الجلاء
ومتى اراد الله نصـ … ـرا جاء بالنصر الهواء
حزمت به الاحزاب حيـ … ـن بطيبة عز النجاء
وبه لسارية مضى … فى شدة الكرب النداء
لا ترهبوهم بعد ذا … فهمو إذا ثاروا هباء
والظلم من حسناته … الا يدوم به علاء

« الشباب هو القوة فالشمس لا تملأ النهار فى آخره كما تملؤه فى اوله ، وفى الشـباب نوع من الحياة تظهر كلمة الموت عنـده كأنها اخت كلمة النوم ، وللشباب طبيعة اول ادراكها الثقة بالبقاء ، فاول صفاتها الاصرار على العزم ، وفى الشباب تصنع كل شجرة من اشجار الحياة اثمارها وبعد ذلك لا تصنع الاشجار كلها الا خشبا . »

(مصطفى صادق الرافعى)

أروع قصة عاطفية انسانية

أسـير الظلام

تأليف واخراج : عز الدين ذو الفقار
انتاج افلام الفجر
تصوير : خورشيد
توزيع نحاس فيلم

تمثيـل :
مديحة يسرى ، سراج منير ، محمود المليجى
زوزو شكيب ، نجمة ابراهيم ، علوية جميل
الكلب روى

حاليا بسينما الكورسال بمصر
وسينما ليدو بالاسكندرية

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION
Place Khédive - Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

ABONNEMENTS ANNUELS
EGYPTE . . . P.T. 100
ETRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شيء فى الغرابيل
« المعرى »

محاربة الغلاء :

تذيع وزارة التجارة من آن لآخر نشرات عن وسائلها فى محاربة الغلاء، وتخفيف تكاليف المعيشة.

وجميل ان تفكر وزارة التجارة فى هذا الامر الحيوى، وان يخطر على بالها ما يعانيه الشعب من حالة الغلاء الفاحش فى كل حاجياته الضرورية.

ولكن البيانات التى تطالع بها الصحف القراء عن طريقة وزارة التجارة فى هذا السبيل تتعلق باجور اللوكاندات والبنسيونات واسعار وجبات الاكل فى المطاعم، وثمن فنجال القهوة، وهذه فى عرف الجمهور ليست بذات اهمية، فان اثمان وجبات الطعام واجور اللوكاندات مهما هبطت لا تؤدى الى الرخاء، ما دام رطل اللحم ما زال يباع بخمسة عشر قرشا، والفرخة باربعين قرشا، وزوج الحمام بعشرين قرشا، ورطل المسلى بثمانية عشر قرشا، وبات من المتعذر الحصول على مطالب الناس الضرورية من سكر وشاى وزيت وغيرها. فكل هذه الاشياء لاتمت الى اثمان وجبات الطعام واللوكاندات والمحلات العامة بأى سبب، اللهم الا ان يكون الجمهور فى نظر وزارة التجارة، هو ذلك الجمهور المتسكع فى المشارب والمقاهى، وليس هو الذى ينوء بحمل العائلات والاولاد وتكاليف معيشتهم وتعليمهم وكسائهم ومرضهم. لتذكر وزارة التجارة حالة الفقراء وهم سواد الشعب، ولتذكر مع ذلك ان هؤلاء البائسين ليس لهم دخل يسمح لهم بالحصول على الغذاء والحالة كما اسلفنا من شدة الغلاء.

واذا ارادت ان تكون منصفة حقا، فلتبذل جهودها فى النواحى الاخرى التى هى من صميم الحياة ولتهيء من الاسباب مايجعل الفقير والمعدم فى حالة احسن من حالة الحيوان.

سياسة التفرقة :

عرفت السياسة الانجليزية بوسائلها المتلونة للتفرقة بين افراد الشعب الواحد، كما عرفت بالتفرقة بين الاصدقاء والاحباب من الدول التى تمت الى بعضها بصلة الجنس او الدين او اللغة.

ونحن فى مصر لاقينا من ذلك الشيء الكثير، وآخر ما مر بنا هو ذلك البيان الذى القاه مستر بيفن فى مجلس العموم واعرب فيه عن اسفه على اجراء المفاوضات فى مصر مع حكومة الاقلية، ومعنى ذلك فى عرف السياسة البريطانية هو : « تعالوا يا من تنادون بانكم تمثلون الاغلبية »، اى انهم يريدون انقلابا ويريدون انتخابات جديدة ثم يعقب ذلك المفاوضات، وهذا بالطبع يتطلب وقتا طويلا تضيع فى اثنائه حقوق البلاد، ثم تصل النتيجة الى ما وصلنا اليه الآن، فيعاد تمثيل المهزلة من جديد، وهكذا دواليك.

فهل ما زال فينا من يمد يده الى هؤلاء الناس ليفاوضهم، فى سبيل مطامعه الشخصية، وفى سبيل الحكم ؟

واذا كان لمصر امل فى معاونة الدول العربية، والاستناد الى قوتها، فان الانجليز بدءوا يلعبون بين هؤلاء الاخوان لعبتهم، والجو ينذر بهبوب عواصف قد تؤدى الى تفكيك روابط الاخوة والصداقة التى تربط بين الدول العربية.

ونحن لا نريد ان نستعجل الامور، ولكننا نريد أن ننبه الاذهان فحسب، لأن كسب بريطانيا فى كل ادوار حياتها لا يكون الا على اشلاء غيرها، فسلاحها الايقاع والدسائس، تدفع الاخ لقتل اخيه ثم تنفرد بالفائز لتقتله، والانباء التى تذاع هذه الايام من مصادر العراق وشرق الاردن وسوريا تجعلنا نفتح عيوننا، ونسلك اسلم الطرق لمحاربة هذه المناورات، وتنقية الجو من هذه السموم، وعلى ساستنا أن يتعاونوا مع رجالات العرب للوقوف امام هذه الزوابع قبل ان تكتسح الشرق، وتدفع دوله الى مخاصمة بعضها البعض بعد الوفاق والسلام.

لتتنبه جامعة الدول العربية، فقد اعذر من انذر !

« انسان »

الراديو

برنامج الاذاعة المصرية

(الجمعة ٢٣ ربيع الاول — ١٤ فبراير)

٩ر٠٠ صباحا قراءة برنامج اليوم — ٩ر٥ موسيقى الخيالية الملكية — ٩ر٢٠ برنامج مايطلبه المستمعون — ١٠ر٠٠ « زيارة الميكروفون » — ١٠ر١٥ ركن الاغاني الشعبية — ١٠ر٣٠ تخت بلدى — ١٠ر٤٠ اغان بلدية — ١٠ر٥٠ محمد فوزى وصباح X — ١١ر١٥ رياض السنباطى، اغنية « فجر » — ١١ر٣٠ اذاعة القرآن الكريم وأذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة — ١٢ر٥٠ مساء تقريبا استراحة — ١ر٠٠ موسيقى الخيالة الملكية — ١ر١٥ اغان شعبية — ٢ر٠٠ اغان متنوعة — ٢ر١٥ محمد الكحلاوى، اغان شعبية — ٢ر٣٠ نشرة الاخبار — ٢ر٤٥ اغان من فيلم « لست ملاكا » محمد عبد الوهاب ونور الهدى — ٣ر٠٠ سلام الملك، ختام — ٥ر٠٠ حديث الاطفال، بابا شارو — ٥ر٣٠ عزف على القانون — ٥ر٤٢ أذان المغرب، الشيخ محمود عبد الحكم — ٥ر٥٠ غناء لاسمهان — ٥ر٥٥ نشرات — ٦ر٠٠ موسيقى المدفعية الملكية — ٦ر١٥ صور حية، X ٦ر٤٥ غناء لاسمهان — ٧ر١ أذان العشاء، الشيخ محمود عبد الحكم — ٧ر١٠ تواشيح للشيخ على محمود — ٧ر١٥ موسيقى المدفعية الملكية — ٧ر٣٠ اغان ريفية ٧ر٤٥ « فى تاريخ القرآن » حديث للاستاذ عبدالوهاب حموده — ٨ر٠٠ قرآن كريم للشيخ محمد عكاشه — ٨ر٣٠ قراءة برنامج اليوم ونشرة الاخبار — ٨ر٤٥ ثلاثى عطية شرارة — ٩ر٠٠ حديث فى الادب العربى للدكتورة سهير القلماوى — ٩ر١٥ غناء لعبد العزيز محمود ٩ر٣٠ « موقعة واترلو » — ١٠ر٠٠ اغان ريفية باشراف احمد صدق — ١٠ر١٥ محمد عبد الوهاب « همسة حائرة » — ١٠ر٣٠ غناء لام كلثوم — ١٠ر٤٠ غناء لعبد العزيز محمود — ١١ر٠٠ سلام الملك، ختام.

مجهود مشكور

دار التقريب بين المذاهب الاسلامية

وصلت الينا اخيرا هذه الرسالة التى نرحب بها وبموضوعها :

***

« اجتمعت لجنة التقريب بين المذاهب الاسلامية المكونة من كبار رجال الفكر والفقهاء فى تمام الساعة السادسة من مساء الخميس غرة ربيع الاول سنة ١٣٦٦ (٢٣ يناير سنة ١٩٤٧) وقد القى كلمة الافتتاح سماحة السيد محمد تقى قمى العالم الايرانى. واعرب فيها عن الغرض من تكوين هذه اللجنة وانها لا تهدف الا الى رفع الخلافات بين المسلمين وتمحيص الآراء على ضوء البحث الحر. وجاء فيها : « انكم تصديتم لرسالة هى خير الرسالات. ورضيتم ان تحملوا امانة تثقل الكواهل. وتستنزف الجهد ومن حولكم ٤٠٠ مليون من المسلمين يتطلعون يكم. ويعقدون اكبر الآمال عليكم. ويرجون منكم ان تحملوا الأمانه صابرين، وتؤدوا الرسالة جاهدين، وتقربوا بين اخوة يؤمنون بالله واحد وكتاب واحد ونبي واحد ودين واحد وصلواتهم وقبلتهم واحدة. وان ترفعوا من بينهم الخلافات الطائفية ليصبحوا بذلك اخوة متضامنين وفى طريق المجد والعظمة سائرين. » وختم كلامه قائلا : « اللهم فاشهد اننا لا نطلب جزاء لعملنا هذا الا رضاك. »

وتناقش الاعضاء فى قانون دار التقريب واستمعوا الى اقتراحات حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز والشيخ محمود شلتوت والمرشد العام للاخوان المسلمين. وبعد الموافقة عليه رأوا ان يتولى صياغته معالى محمد على علوبة باشا وسعادة احمد علوبة بك المستشار.

وانتهت الجلسة بتبادل التهنئة والتمنيات بأن يوفق الله اللجنة للوصول الى غرضها النبيل. »

نحن والاحتلال

كفكفى يامصر دمع الوجل
وارتقب يانيل نيل الامل
جاوز الصبر المدى والصدر لم
يبق فيه الوجد من محتمل
كم شقاء ! كم بلاء ! كم اذى !
اى حال بعد ذا لم يحل ؟
كل يوم حادث مستقبل
ليت شعرى ماحديث المقبل ؟
ضجت الاهرام فى موقفها
وجرى النيل بدمع هطل
كنت تجرى ايها النيل كما
شئت فى القطرين عذب المنهل
يوم كان المجد مرفوع اللوا
بهدى العلم وبأس العمل

***

دالت الايام واحتل الحمى
ظالم عن ظلمه لم ينم
لفظته ارضه من بعد ما
اطمعته نفسه فى الامم
فهو فى الهند وفى مصر وفى
كل ارض شر ضيف نهم
ناكث الايمان فى ايمانه
حانث لم يحتفظ بالذمم
باعث الجهل مميت للحجا
خاذل الحق نصير المجرم
لا رعاه الله من مغتصب
أشأم اليوم نذير النقم
ورعى النيل وأجرى ماءه
ضاحك الوجه بشير النعم

***

أيها الشعب أفق ولى الظلا
م ولاح النور للمستبصر
فدع النوم وقف مستخبرا
هل لمصر فى الورى من خبر ؟
سائل التاريخ عنها انه
صادق الاخبار جم العبر
تلك دار سجلت آثارها
بين إجلال وذكر عطر
هذه مصر وهذا ذكرها
ناطق الآيات باقى الاثر
فانهض اليوم ولا ترقب غدا
وادفع الشر بسيف الحذر
انما الآلام آمال وفى
قدرة الشعب مدار القدر

من « وطنيق »

نشرت هذه القصيدة بجريدة « اللواء » الصادر فى يوم الاثنين ١٠ يناير سنة ١٩١٠.

وفاة شاب مصرى

بامريكا

اسفنا واسف الجميع لوفاة شاب مصرى فاضل من اسرة كريمة مبجلة هو المرحوم الاستاذ محمد كمال اللبان، سكرتير مكتب هيئة الامم المتحدة بنيويورك. وافاه الاجل المحتوم وهو فى عنفوان الشباب، ومقتبل الحياة الزوجية السعيدة.

وسيحتفل بتشييع الجنازة عند وصول الجثمان الى مصر.

فنسأل للفقيد الكريم الرحمة، ولاسرته المحزونة جميل الصبر.

مكتب « منبر الشرق » بالاسكندرية
٩١ شارع التتويج

طبع بمطبعة منبر الشرق بالقاهرة

الهداء الجريدة

تفضل مشكورا حضرة صاحب العزة الاستاذ المربى الكبير احمد عاصم بك باهداء « منبر الشرق » لمدة سنة قابلة للتجديد الى حضرات اصحاب السعادة الآتية اسماؤهم :

حسن فائق باشا، محمد شفيق غربال بك، امين انيس باشا، اسماعيل تيمور باشا.

طائرات وعمال فى شركة مصر للطيران

ان شركة مصر للطيران اصبحت لاتصلح إلا ان تكون « سوق كانتو » للطائرات من جميع الماركات.

ولاهم لاصحاب الشأن فيها الا عقد صفقات يستفيدون منها قبل ان تستفيد الشركة. ومن جراء ذلك حصلوا على عدد كبير من طائرات انهكت اثناء الحرب واصبحت غير صالحة للاستعمال تقريبا، مثلها مثل دبابات وسيارات جيشنا التى اشتراها من الجيش الانجليزى. وكثيرا ما احتج الطيارون على حالة هذه الطائرات.. ولكن من يسمع ؟!

وكان من ضمن الصفقات الاخيرة عدد من الطائرات ماركة « انسن » فلما اختبرها الطيارون رفضوا الصعود بها بسبب عدم صلاحيتها، ولكن الشركة اصرت على استعمالها الى ان اضرب الطيارون مدة طويلة، ثم استقال بعضهم والتحق بشركات طيران سوريا التى قدرت كفاءتهم وجهودهم. واراد الله ان يحق الحق ويبطل الباطل فسقطت طائرة من هذا النوع فى مطار « اللد » بفلسطين ثم اعقبتها طائرات..

والشركة تتبع سياسة دكتاتورية ليس مع الطيارين فحسب بل مع العمال ايضا، وهم يعتبرون بلا جدال من الدعائم الاساسية لنجاحنا فى الصناعة الوطنية، فتقف منهم موقفا شاذا عن طريق رؤسائها ومديريها. فمثلا مدير الورش قد منحته الشركة سلطة واسعة فصار دكتاتورا يتصرف فى مصير العمال ويلعب بحياتهم ومعيشتهم فاذا قال لاحدهم انه مفصول فهو مفصول دون جدال واذا حكم عليه بخصم يومين او شهرين كان الامر مابه امر.

وقد عملت الشركة على احباط نقابة عمالها متعدية بذلك قانون نقابات العمال الصادر عام ١٩٤٢، واستطاعت بفضل خرقها هذا القانون من حرمان العمال من وجود نقابة حقيقية تنطق بلسانهم وتدافع عن مصالحهم، وتمكنت من ان تخلق بدلا منها نقابة يديرها نفر من صنائع الشركة. ولا غرابة اذا لم تفعل شيئا مطلقا لفائدة العمال. ثم ان الشركة تناست احتساب العلاوات فى تقدير المكافآت. فواجب عليها ان تراعى حقوق عمالها كسائر الشركات فى العالم، لا أن تسلب منهم حقوقا اكتسبوها.

ويظهر ان الرأى العام يجهل كثيرا من مشاكل عمال شركات بنك مصر لقلة الصحف التى تنشر ذلك. ونحن نقول انه لا يصح مطلقا اهدار القوانين الخاصة بحقوق العمال ونطالب المسئولين فى البنك والحكومة بوضع حد لهذا الظلم والاستهتار.

« عبد الحكم »

أنباء الاسكندرية

نقابة الملح والصودا :

سبق ان نشرنا عن اجتماع الجمعية العمومية لهذه النقابة وتجديد انتخاب اعضاء مجلس ادارتها. وقد استغلت إحدى الجهات التى يهمها فشل النقابة تلك الفرصة السانحة فدست على المجلس بعض ذوى النفوس المريضة، فاذا بخمسة منهم يرسلون بلاغات الى النيابة يتهمون فيها المجلس بالفوضى المالية. وقد اتضح للجميع ان هؤلاء الخمسة مدفوعون من تلك الجهة لتسوىء سمعة النقابة مع انها قدمت فى الجمعية العمومية الميزانية مطبوعة ومراجعة من احد مكاتب المحاسبة الدقيقة، ولم يبد احد اى اعتراض. وقد تكررت جلسات المجلس وكانوا يحضرونها ويوقعون بالموافقة على قراراتها بل ان احدهم رأس احداها منذ اسبوع تقريبا وكان فى امكانه تسجيل ما يراه وابداء اعتراضاته، ولكنه لم ير شيئا ولم يبد شيئا. ثم ظهرت بعد ذلك رغبتهم رسميا فى تكوين نقابة اخرى.

وقد قررت النقابة وقفهم ووجهت اليهم انذارا بالحضور فى جلسة خاصة للدفاع عن انفسهم وتبرير موقفهم طبقا للمادة ٦٨ من قانون النقابات.

مرشد قضية القنابل :

ذكرنا فى الاسبوع الماضى ان مرشد قضية القنابل قبض الف جنيه مكافأة لانه ارشد على ابنه دافعا ابنه الآخر ليقوم بالدور المشين. والحقيقة ان المكافأة المقبوضة لم تكن ألفا بل كانت خمسة آلاف جنيه.

نقابة عمال محلات البقالة :

تكونت هذه النقابة منذ سنة تقريبا وهى دائبة على العمل لما فيه صالح العمال من اهل الطائفة. وهى توجه نظر الحكومة الى ان القانون الصادر منذ شهر يوليه سنة ١٩٤٦ بتحديد ساعات العمل والراحة الاسبوعية للعمال. صار الان حبرا على ورق ولا يعمل به اصحاب المحلات، كما ورد فى الشكوى التى بعثت بها النقابة اليوم الى « منبر الشرق ».

فلعل ولاة الامور يتنبهون لذلك بدون ابطاء

جلاء الانجليز :

طبلت جرائدنا اليومية وهللت لجلاء الانجليز عن مصطفى باشا، وصورت الأمر كأنه نصر مبين وكأننا بلغنا قصارى الآمال. ولكن الشعب يتساءل اليس هذا الجلاء هو انتقال من جهة الى جهة وكله فى ارض مصر ؟ اننا يجب ان نحتفل بالجلاء حقا عندما يركب آخر جندى سفينته الى حيث لا يعود.

مصر الجديدة

استشفاء بالهواء الطلق على حدود الصحراء
اجمل منظر بالقطر المصرى — لا غبار ولا بعوض
مواصلات سريعة مع القاهرة
كل انواع الرياضة — مجموعة كبيرة من الاراضى للبناء

تطلب الاستعلامات من شركة مصر الجديدة بشارع عباس رقم ٢٨ بمصر الجديدة